الجمـــهورية الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم:.....N°

.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستـر

(تخصص: لسانيات تطبيقية)

صناعة المصطلح عند اللّغويين الجزائريين

- تجربة عبد الجليل مرتاض –أنموذجا -

إعداد الطالبتين:

الطالبة:**ماجدة نوري**

الطالبة:**بثينة مرقاق**

تاريخ المناقشة: 13/ 06 / 2022

لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة	الجامعة
آمال بوشحذان	أستاذ محاضر- أ -	رئيسًا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
نبيلة قريني	أستاذ محاضر - أ -	مشرفًا ومقررًا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
صويلح قاشي	أستاذ محاضر- أ -	ممتحنًا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية:2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

ال

كلمة شكر

قال اللهتعالى:«رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه»[النمل/19]

فالشكر والحمد لله الذي سهّل لنا سبل طلب العلم،وسخر لنا عبادهالأخيار،نشكره على جزيل النعم التي وهبها لنا،وأصلّي وأسلمّ على صفوة الأنبياء وأشرف خلق الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

واعترافًا بأسمى معاني الامتنان،نتقدم بفائق الشكر لأستاذتنا المشرفة: **"نبيلة قريني"** لما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات وسعة الصدر والصبر علينا على إتمام هذا العمل،أدامها الله فخرا لجامعتنا.

كما نشكر أعضاء اللجنة المناقشة على تحملهم عناء القراءة حتى ينيروننا بآرائهم وملاحظاتهم القيمة،وكافة أساتذتنا الأفاضل.

وكلّ من ساندنا معنويًا وماديًا ولو بكلمة أو دعاء أو تحفيز أو ابتسامة...

كما نرجو من الله أن نكون قد أصبنا أكثر مما أخطانا، وأن يُسْتَفَاد مِمّا بَذَلْنَا من جهود،كما نأملأن يكون قد أعطينا الموضوع بعض حقه،

أسأل الله أن يعلّمنا ما ينفعنا،وينفعنا بما علمنا.

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة من مسيرتنا الجامعية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى أهديها:

- إلى كلّ من علّمني حرفًا في هذه الدنيا الفانية.

- إلى من أغدقني حبًّا وحنانًا والدي.

- إلى من علمتني التحليق نحو أحلامي وأهدافي والدتي.

- إلى سندي وعزوتي عمتي وعائلتي..

- إلى من كانت مثالًا للباحث العلمي،وأهلًا للعطاء دون مقابل،ونورا في ليلة ظلماء أستاذتي "سناء حمايدية" التي لم تبخل علينا بوقتها الثمين وعلمها الكثير.

- إلى من قاسمني ذكريات الجامعة حُلْوِهَا ومُرِّهَا،من كُنَّ سندًا لبعضنا منذ أن وطأت أقدامنا حرم الجامعة إلى أن تخرجنا،صديقاتي ومؤنساتي:

نور الهدى فيصلي

زينب فركوس

بثينة مرقاق

ماجدة نوري

إهداء :

الحمد لله وكفى والّصلاة والسلام عليه الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد.

الحّمد لله الّذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح .

إلى من شملتني بِعَطْفِهَا،واِحتوتني بحبّها..."أمي الغالية " أدامها الله لي.

إلى من علمني حب العلم والاجتهاد وكيف يكون الصبر طريقا للنّجاح والدي الحبيب أطال الله في عمره.

إلى كل من ساعدني وكان لي سندًا بالكلمة الطيّبة والابتسامة الصادقة العذبة.

إلى صديقاتي رفيقات دربي :فركوسزينب،فيصلي نور الهدى،بشيريمريم،إلى زميلاتي في العمل وصديقتي ماجدة نوري.

اسأل الله أن يوفقهن ويوفقهن ويحقق أمالهن.

مرقاق بثينة

الرّموز المستعملة في البحث:

الرّمز	دلالته
ص	صفحة
مر.ن	مرجع نفسه
مر.س	مرجع سابق
ص.ن	صفحة نفسها
تر	ترجمة
ط	طبعة
د.ط	دون طبعة
د.ت	دون تاريخ
تح	تحقيق
د.تح	دون تحقيق
ع	عدد

مقدمـــــــــــــــــة

يشهد العالم يوماً بعد يوم تطورا علميا ومعرفيا متسارعاً في شتّى المجالات العلميّة، والولوج لأي علم وفهمه لا يتأتى إلاّ بفهم زاده الاصطلاحي.

والمعرفة اللّسانية كغيرها من المعارف تخضع للتّطور والاستحداث، وهي في مجملها معرفة وافدة من الثّقافة الغربيّة. وإيمانا بأنّه "**لا معرفة بلا مصطلح**" -كما جاء في شعار الشّبكة العالمية للمصطلحات في فينا بالنمسا-، فقد حاول العرب مواكبة التّطور المعرفي الغربي الحاصل بامتلاك مفاتيحه التي هي مصطلحاته، فأمست العناية بالمصطلح اللّساني عند اللّغويين العرب أحد أكبر الاهتمامات محاولين بذلك مسايرة كلّ مستجد طارئ على اللّغة، وكلّ تغيير أُلبس ألفاظها، وبذلك تكاثفت الجهود الجماعية والفرديّة لنقل المصطلح اللّساني الوافد إلى اللّغة العربيّة وفق ما تسمح به نواميسها.

وبلادنا الجزائر -كغيرها من البلدان العربيّة- خاضت غمار البحث المصطلحي، فبرزت جهود أساتذة كبار في اللّغة العربية اتّخذوا من المصطلح اللّساني موضوعا لدراساتهم وبحوثهم ومؤلفاتهم. ومن هؤلاء الباحث "**عبد الجليل مرتاض**" الذي يجمع بين التّراث اللّغوي العربي وما جاءت به اللّسانيات خدمة للّدرس اللّساني وتقريبه للطلبة في الجامعات العربية عامة والجزائرية خاصة؛ حيث يعدّ "عبد الجليل مرتاض" من القامات العلمية الأكاديميّة البارزة في السّاحة العلميّة الجزائرية، نظرًا لسعة معرفته وإحاطته بدقائق العلوم التّراثيّة والحديثة وضلاعته في اللّغتين العربيّة والفرنسيّة، ما أهّله لخوض البحث الاصطلاحي والإسهام في صناعة المصطلح اللّساني.

ومن هنا جاء بحثنا لعرض التّجربة الاصطلاحيّة عند هذا الباحث القدير، من خلال إيراد آرائه في أهم القضايا الاصطلاحيّة، وآلياته في صناعة المصطلح مع عرضه لأهم هاته المصطلحات.

وبناءً على المذكور آنفا؛ جاء بحثنا موسومًا ب:

صناعة المصطلح اللّساني عند اللّغويين الجزائريين

" تجربة عبد الجليل مرتاض أنموذجا"

والمطّلع على البحث المصطلحي يجد بعض الدّراسات السّابقة التي تطرقت إلى جهود" عبد الجليل مرتاض" في وضع المصطلح اللّساني، ونذكر أبرزها:

- رسالة ماستر بعنوان:" المصطلح اللّساني في كتابات عبد الجليل مرتاض –دراسة إحصائية تحليلية- لبركات خديجة، جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر، سنة 2018.
- مقال بعنوان:" إشكالية ضبط المداخل المعجمية في صناعة المعاجم اللّسانية العربية المعاصرة – القاموس الوجيز في المصطلح اللّساني لعبد الجليل مرتاض نموذجا-" لفتوح محمود، والمقال منشور في مجلة الآداب واللّغات بجامعة حسيبة بن بوعلي الشّلف الجزائر.

والجدير بالذكر هنا، أنّنا قدمنا البحث في صورة علمية مركزين على آليات صناعة المصطلح اللّساني لدى "عبد الجليل مرتاض" انطلاقا من "القاموس الوجيز في المصطلح اللّساني".

وانطلق بحثنا من إشكالية مفادها: ما هي أسس وضع المصطلح اللّساني عند عبد الجليل مرتاض؟

وتفرّعت عنها تساؤلات جزئية أهمها:

-ما هي الآليات التي اعتمدها " عبد الجليل مرتاض" في وضع مصطلحاته؟

-ما موقفه من قضايا المصطلح اللّساني؟

- وهل يعدّ" عبد الجليل مرتاض" مدرسة مصطلحيّة بحق؟

ولم يكن اختيارنا لهذا الموضوع عبثا، فبعد اقتراح الأستاذة المشرفة مجموعة من المواضيع، وبعد الاطّلاع عليها وعلى مجموعة من المراجع والمقالات، اخترناه عن قناعةٍ تامةٍ لعدّة أسباب:

جدّة الموضوع، وأهميته في الدّراسات اللّسانية عامة، وبخاصة الدّراسات المصطلحية، كذلك رغبتنا الشّخصية في خوض غمار البحث المصطلحي.

أمّا عن آفاق البحث وأهدافه المرجو تحقيقها فهي:

- بيان دور "عبد الجليل مرتاض" في صناعة المصطلح اللّساني.
- الوقوف على أبرز الآليات التي اعتمدها في وضع مصطلحاته.

- موقفه من أهم القضايا الاصطلاحيّة.

واعتمدنا في بحثنا على "المنهج الوصفي" المناسب لطبيعة الموضوع وأهدافه، مستعينتين ببعض الآليات كالإحصاء والتّحليل.

ومن أجل الإجابة عن الإشكالية المطروحة، وتحقيق الأهداف المسطّرة، وقطف ثمار البحث جاء وِفق الهيكل التّنظيمي الآتي:

- مقدّمة وفصلان نظري وتطبيقي، ثم خاتمة وقائمة للمصادر والمراجع وفهرس للموضوعات، وملاحق.

وأمّا المقدّمة فتطرقنا فيها إلى طبيعة الموضوع وإشكاليته، وأسباب اختيار الموضوع، والهدف منه، بالإضافة إلى المنهج المعتمد، وأهم المراجع ، وما واجهنا من صعوبات ونحن نخوض غمار هذا البحث.

وأمّا الفصل الأول فوسمناه بـ" **واقع المصطلح اللّساني في الوطن العربي**" واحتوى على أربعة مباحث. أوّلا عرضنا فيه ماهية المصطلح والعلم الذي يعنى بدراسته، وأهميته.
وعرّجنا ثانيا على آليات صناعة المصطلح في اللّغة العربية، وثالثا رصدنا واقع المصطلح اللّساني في العالم العربي. وختمنا الفصل الأوّل بالحديث عن الجهود اللّسانيين العرب في صناعة المصطلح.

وأمّا الفصل الثّاني والمعنون بـ" **جهود عبد الجليل مرتاض في صناعة المصطلح**" فجاء في ثلاثة مباحث متتابعة.

أوّلا عرضنا السّيرة العلميّة لعبد الجليل مرتاض ، وتطرقنا ثانيا إلى آرائه المصطلحية، وكان ختام الفصل التّطبيقي بإيراد آليات وضع المصطلح عند عبد الجليل مرتاض، مع نماذج من اصطلاحاته.

وأمّا الخاتمة فقد جعلناها حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها خلال رحلتنا البحثية.

واعتمدنا في بحثنا على جملة من المراجع أهمها مؤلفات عبد الجليل مرتاض لاسيما "**القاموس الوجيز في المصطلح اللّساني فرنسي –عربي**"، وكذلك على قاموس "عبد السّلام المسدي" المعنون ب"قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح" ، وكذلك كتاب "علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العلميّة" لعلي القاسمي.

وكغيره من البحوث فقد واجهتنا بعض الصعوبات أهمها سعّة الموضوع، ولكن بفضل الله تم تجاوزها، فإن أصبنا فمن اللّه وحده، وإن أخطأنا فمن أنفسنا، كما نأمل أن تكون أخطاءنا مدخلاً لمعرفة نقائصنا، ومعرفة ثغرات بحثنا طريقاً لتصويبها، وتثمين ما وِفّقْنا فيه.

ولا يسعنا في الأخير إلاّ أن نقول الحمد للّه الذي بنعمته تتم الصّالحات، كما نتوجه بجزيل الشّكر للأستاذة المشرفة لما قدّمته لنا من توجيهات وإرشادات من أجل عمل مشرّف، ونجزلُ الشّكرَ لأعضاء لجنة المناقشة لتكبّدِهم عناء قراءة البحث وتقييمه، وإلى كل من ساعدنا كل الشكر والامتنان.

فصل أول: المصطلح اللساني في الوطن العربي

تمهيد

أولا: ماهية المصطلح

ثانيا: آليات صناعة المصطلح في اللّغة العربيّة

ثالثا: واقع المصطلح اللساني في الوطن العربي

رابعا: جهود العلماء العرب في صناعة المصطلح

تمهيد:

تعدّ اللّغة العربيّة من أكثر اللّغات انتشارا في العالم، فهي كغيرها من اللّغات قادرة على استيعاب المفاهيم الجديدة ومصطلحات العصر الحالي، فتتطور وتنمو، وتتزاحم الألفاظ وتتولد مدلولات جديدة بواسطة آليات خاصة.

والمقصود بصناعة المصطلح أو التوليد المصطلحي عملية استخراج اللّفظ الجديد أو استعمال اللّفظ القديم للدلالة على معنى جديد على حسب ما تمليه طريقة وضع المصطلح.حيث تعتبر هذه العملية مرحلة إبداعية يقوم بها المتخصصون والمجامع العربيّة التي تعمل على وضع المصطلحات، فتطور المعرفة والبحث العلمي يفرض لزامًا على اللّغة أن تخلق ألفاظًا للدلالة على مفاهيم استحدثت ولم تكن موجودة من قبل، حيث يجدر الإشارة إلى أنّ فوضى المصطلحات أو الإبقاء على المصطلح الأجنبي كما هو في لغته الأصلية يدّل على تهاون المشتغلين على مجال توليد المصطلحات لا على افتقار اللّغة العربية –حاشاها أن تكون كذلك – أو عجزها عن خلق مصطلحات تقابل المفاهيم الجديدة، حيث لا تحدث تلك العملية عبثا بل وِفْقَ آليات وقوالب خاصة.

أولًا: ماهية المصطلح

المصطلحات جوهر العلوم ومفاتيحُهَا، ورحيقُ المعارِف،وأداةُ التعامل معها، وبها يكون التّواصل في مجتمع المعلومات، حيث تعتبر الوسيلة الأولى للتّعبير عن المفاهيم داخل التّخصص الواحد، و الجزء المهم والأساس من لغته، وهذا ما أدّى إلى ضخامة في المصطلحات وتنوعِهَا. وقبل هذا وذاك لابدّ من معرفة كُنْهِ **"المصطلح"** فنُوضّح ماذا نقصد به لغة واصطلاحًا ثمّ التّطرق إلى باقي العناصر الّتي تخدمه.

1- تعريف المصطلح:

أ/لغة:

المصطلح: اسم مفعول من الفعل **"اِصْطَلَحَ"** وهو مزيد بحرفين الهمزة و الطاء المبْدَلَة عن التاء لمجاورتها صوت الصاد، وأصله **"اِصْتَلَحَ"** والمجرّد منه (**صَلُحَ**)، واصْطَلَحَ لازم لا يتعدّى إلّا بحرف جر، واسم المفعول منه يحتاج إلى جار فنقول (مصطلح عليه)، كما يجوز حذف الجار والمجرور عندما يصبح اسم المفعول عَلَمًا أو اسمًا يسمّى به. وتأتي "صَلُحَ" في العربية لعدة معانٍ نذكر منها:

- صَلُحَ : الصَادُ و اللّام والحَاءُ أصلٌ واحِدٌ يدُلُ علَى خِلافِ الفَسَادِ[1]

- و يَقُولُ "ابن منظور" (ت711هـ) في بابِ مَادَةِ (ص ل ح):

الصَلَاحُ ضِدَّ الفَسَادِ، صَلَحَ يَصْلَحُ ويَصْلُحُ صَلَاحًا وصُلُوحًا.

أَيْ تَصَالَحَ القَوْمُ بَيْنَهُمْ وقَد اِصْطَلَحُوا وصَالَحُوا واِصَّلَحُوا وتَصَالَحُوا واِصَّالَحُوا. [2]

- وجاء في المعجم الوسيط: صَلُحَ صُلُوحًا: زَال عَنْهُ الفَسَاد والشّيءُ كَانَ نَافِعًا أو فَاسِدًا.

واصطلح القوم زال ما بينهم من خلاف، وعلى الأمر تعارفوا عليه واتّفقوا، والاصطلاح مصدر اصطلح واتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته. [3]

مما سبق ذكره يمكن القول أن المعنى اللّغوي لكلمة (مصطلح) مشتقة من اصطلح القوم، أي اتّفقوا عليه

---

[1] ابن فارس، **معجم مقاييس اللّغة**، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، 17/2، مادة (ص ل ح).

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، (د.تح)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1990م، 516/2-517 مادة (ص ل ح)

[3] إبراهيم أنيس و آخرون، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، القاهرة، مصر، ط2، 1960م،520/1، مادة (ص ل ح).

وهو عامة ضدّ الفساد، والملاحظ أنّ العرب[1] استخدمت لفظة (اصطلح) بدل من (مصطلح) من الجذر اللّغوي (ص ل ح)، فالاصطلاح هو تواضع واتّفاق على أمر معين.

ب/ اصطلاحًا:

تعددت تعريفات المصطلح إلّا أنّها تدور في بوتقة واحدة؛ فمفهوم المصطلح مرتبط أشّد الارتباط بالمفهوم اللّغوي، وقد أشرنا سابقًا إلى طبيعة اللّفظ المستخدم قديمًا عند العرب على أنّهم استعملوا لفظة **"الاصطلاح"** بدلًا من **"المصطلح"** على أنّهما مترادفان في اللّغة العربيّة، والاصطلاح هو ما قام على المواضعة والاتّفاق.

ومن تعريفات العرب القدامى قول الشّريف الجرجاني (ت816هـ) في كتابه التّعريفات:((**الاصطلاح عبارة عن اتّفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأوّل. الاصطلاح إخراج اللّفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما**)) .[2]

ويذهب مذهبه في ذلك الكفوي (ت1093هـ) فيقول ((**الاصطلاح هو اتّفاق القوم على وضع الشيء، عن المعنى اللّغوي إلى معنى آخر لبيان المراد**)).[3]

إذن فالمصطلح أو الاصطلاح هو ما اتّفق عليه مجموعة من الأشخاص في مجال ما، وكان هو الوصف اللّغوي الثابت والدائم لمعنى معين ولشيء ما، فللأطباء مصطلحاتهم وللمهندسين مصطلحاتهم ولأهل الفقه مصطلحاتهم وهكذا.

---

[1] أشار "علي القاسمي" في كتابه ((**علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية**)) إلى أنّ هناك من اعتبر لفظ "مصطلح" خطأً شائعًا وأنّ اللّفظ الصحيح هو الاصطلاح ذلك لثلاثة أسباب:

1- أنّ المؤلفين العرب القدامى استعملوا لفظ اصطلح فقط.

2- أنّ لفظ مصطلح غير فصيح لمخالفته قواعد اللّغة العربية.

3- أنّ المعاجم العربيّة التّراثية لم تسجّل لفظ مصطلح و إنّما نجد فيها لفظ "اصطلح" فقط.

[2] الشّريف الجرجاني، **معجم التعريفات**،تح: محمد صدّيق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، ط2004م،ص27.

[3] أبو البقاء الكفوي، **الكلّيات، تح:** عدنان درويش و محمد المصريّ، مؤسسة الرّسالة، بيروت، لبنان،ط2، 1998م، ص129.

ويقول المحدثون في تعريفهم :((**المصطلح العلمي هو لفظ اتّفق العلماء على اتّخاذه للتّعبير عن معنى من المعاني فالتّصعيد مصطلح كيماوي، والهيولى مصطلح فلسفي، والجراحة مصطلح طبي، والتّطعيم مصطلح زراعي**)).[1]

ويقرّ"**محمود فهمي حجازي**" أنّ:((**المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية..) موروثا أو مقترضًا ويستخدم للتّعبير بدقّة عن المفاهيم وليدلّ على أشياء مادية محددة**)). [2]

وعليه يمكن القول إن المفهوم اللّغوي يتقاطع مع المفهوم الاصطلاحي، فلفظة "**مصطلح**" عبارة عن كلمة أو كلمات تحمل مفهومًا معينًا –سواء أكان ذلك المعنى ماديًا أم معنويًا– يتفق عليه المنشغلون بذلك المجال، إذ إنّ المصطلح الأساس الذي ينبني عليه أي علم من العلوم وهُو الوحدة اللّغوية التي تشير إلى المفهوم المحدد في لغة اختصاص معينة .

والعلم الذي يختص بدراسة المصطلح يُسَمّى ب"**علم المصطلح**" أو المصطلحية والّتي يقابلها في المصطلح الغربي " **la terminologie**" ، وهو العلم الذي يعنى بدراسة المفاهيم الخاصة بمجال علمي معين والمصطلحات التي تعبّر عنها. وهو يهدف قبل كل شيء إلى البحث عن مصطلحات تُستعمل في مجال محدد ودراستها وتحليلها ووصفها، وإن اقتضى الأمر إلى وضع مصطلحات جديدة للدلالة على مفاهيم استحدثت.[3]

فهو إذن الجانب النّظري لصناعة المصطلح إذ يحدد الشروط العلمية والقواعد اللاّزمة له ،كما يبحث في كيفية خلق اللّغة العلمية والتقنية والتوحيد المعياري للمصطلحات.

2– تعريف المصطلح اللّساني:

يعرّف المصطلح بأنّه اتفاق جماعة على تسمية أمر معين – كما ذكرنا سابقا – ومنه إذا كانت هذه الجماعة من الفلاسفة فيطلق عليه مصطلح فلسفي، وإذا كانت من اللّغويين يسمّى مصطلح لغوي، أما إذا كانت هذه الجماعة من اللّسانيين فبطبيعة الحال يكون المصطلح لسانيًا.

---

[1] مصطفى الشّهابي، **المصطلحات العلمية في اللّغة العربيّة في القديم والحديث**، معهد الدراسات العربيّة العالية، القاهرة، مصر، ط1955م، ص03.

[2] محمود فهمي حجازي، **الأسس العلمية لعلم المصطلح**، مكتبة غريب، القاهرة، مصر، 1993م، ص11.

[3] ينظر: ماري كلود ماري، **علم المصطلح مبادئ و تقنيات**، تر: ريما بركة، المنظّمة العربية للترجمة،بيروت، لبنان، ط1، 2012م،ص13.

حيث يعرّف بأنّه: ((**تلك المفردات الخاصة بقطاع البحث اللّساني، الذي اصطلحها أهل الاختصاص والبحث في ميادين اللّسانيات، للتّعبير عن المفاهيم والنّظريات التّي يشتغلون عليها، بحيث تكون مصطلحات كل مدرسة أو نظرية أو حلقة متكاملة يكون مفهوم كل مصطلح مضبوط بدقة عندما يتواجد ضمن النّظام الجامع له مع بقية مصطلحات النّظرية**)).[1]

ويعرّف كذلك بأنّه: ((**المصطلح الذي يتداوله اللّسانيون للتّعبير عن أفكارٍ ومعانٍ لسانية**)).[2]

وعليه فالمصطلح اللّساني هو المصطلح الذي يتداوله اللّسانيون للتّعبير عن أفكار ومعانٍ لسانية، وإنّ المصطلحات هي جوهر وصلب العلوم والمصطلح اللّساني هو هويّة اللّسانيات والمرآة العاكسة لها.

3- وظائف المصطلح :

للمصطلحات وظائف كثيرة تسهم في ثراء العلم ونمائه، إذ تعتبر مفاتيح العلوم ،تقوم على تحديد قصد الباحثين في إطار بحثهم ،كما أنّ كل حقل من الحقول المعرفية يصطنع مصطلحاته الخاصة به. ويقوم ضبط المصطلحات على أمرين أساسيين هما :

- ضبط المصطلحات ومفاهيمها.

- معرفة الوظيفة التي يحملها المصطلح اللّساني.

وقد حدد "**كمال بِشْر**" وظيفتين أساسيتين تخدمان المصطلح هما :

أ-وظيفة اقتصادية: حيث يقوم الفعل الاصطلاحي بوظيفة اقتصادية بالغة الأهمية تمكننا من تخزين كم هائل من وحدات مصطلحية معرفيّة محدودة والتّعبير بالحدود اللّغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة، وهذا ما جعل من المصطلح سلاحًا يُجَابِهُ الزّمن ويخزّن في رفوف المكاتب أو ما يعرف بالبنوك اللّغوية.

---

[1] بلال العفيون وعبد المجيد عيساني، **المصطلح اللساني في المعجم العربي بين تعدد التسمية والمفهوم**، مجلة علوم اللّغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، الجزائر، ص244- 245.

[2] هناء محمود إسماعيل، **المصطلح اللّساني وإشكالات التّلقي العربيّ**، مجلة كليّة التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق، أيلول 2019م، ع3، ص83.

ب- وظيفة حضارية: تعتبر اللّغة المصطلحية لغة عالمية بامتياز لأنّها ملتقى للثّقافات الإنسانية التي تربط لغات العالم ببعضها البعض، كما تتحول بعض المصطلحات بفعل الاقتراض إلى كلمات دولية من الصعب أن تنسب إلى لغة واحدة فقط، فيتحول المصطلح إلى وسيلة لغوية وثقافية للتّقارب الحضاري بين الأمم. [1]

كما أضاف "**يوسف وغليسي**" مجموعة من الوظائف نذكر:

- **وظيفة تواصلية:** ((**يعتبر المصطلح مفتاحًا لأبجدية التواصل وهو نقطة الضوء الذي يضيء النّص حينما تتشابك خيوط الظّلام، وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى في غرفة مظلمة**)) . [2]
- **وظيفة لسانية:** فالفعل الاصطلاحي هو الوظيفة أو الأداة التي تكشف مدى عبقريّة اللّغة ومدى استيعاب واتّساع جذورها المعجميّة وكذا تعدد طرائقها الاصطلاحية وقدرتها على استيعاب المفاهيم المتجددة في شتّى الاختصاصات.
- **وظيفة معرفيّة:** المصطلح هو لغة العلم و المعرفة؛ إذ إنّه لا يوجد علم دون مصطلحات، أي مجموعة من المصطلحات في علم واحد، فالمصطلح ينزل منزلة القلب النّابض للّغة وهو تراكم مقولي يكتنز على نظريات العلم وأطروحاته. [3]

4- أهمية المصطلح:

المصطلحات بوابة العلوم، و إن فهم المصطلحات نصف العلم لأنّ المصطلح يعبّر عن مفهوم والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي تربط بعضها ببعض، وذلك لتنظيم الأفكار العلمية ووضع لكل مفهوم مصطلحاته الخاصة به. ويمكننا رصد أهمية المصطلح في النّقاط الآتية:

- تعتبر المصطلحات مستودعات للمعاني والدلالات أو ما يعرف ببنوك الألفاظ إذ تتجاوز البنك اللّفظي، وتتخطى الجذر اللّغوي لتعكس الحد المعرفي للأشياء.
- للمصطلحات أهمية في بناء المعرفة وترسيخها وإعادة استثمارها في واقع استعمالها اللّغوي.

---

[1] ينظر: كمال بشر، **دراسات في علم اللّغة**، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة، مصر، ط1، 1998م، ص309.

[2] يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد**، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت،لبنان، ط2، 2008م، ص42.

[3] ينظر: المرجع السابق، ص44.

- يشكّل المصطلح مدخلًا منهجيًا فعَّالًا لإكساب الباحث الملكات الوظيفية التي تؤهله لحل المشكلات التي تواجهه وتجعله يتكيف مع المواقف التي تعارضُه في مساره العلمي. [1]
- المصطلح هو حامل للمضمون العلمي في اللّغة فهو أداة التّعامل مع المعرفة وأسس التّواصل في مجتمع المعلومات ويحمل دورًا حاسمًا في عملية المعرفة.
- تكمن أهمية المصطلح في أنّه يضبط لكل علم معجمه ومصطلحاته الخاصة به التي يستمدها ويصطنعها من اللّغة، فيجعل لكل علم حدوده ومصطلحاته الخاصة به. [2]

ومما أشرنا إليه نستنتج أن أهمية المصطلح تكمن في تحديد وضبط مصطلحات مختلف العلوم لا تُضْبَطُ اِرتجالًا ولا عَبَثًا، وإنَّما لها دواعٍ وأسباب أدّت إلى ظهورها ونشأتها، وتتجلى أهمية ضبط هذه المصطلحات في استقرار المعرفة على أسس علمية ثابتة.

---

[1] ينظر : رجاء وحيد دريدي، **المصطلح العلمي في اللّغة العربية عمقهُ التّراثي و بعده المعاصر**، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2010م، ص34.

[2] ينظر: عبد السّلام المسدي، **قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح**، الدار العربية للكتاب، تونس، ط1، 1989م، ص12.

ثانيا: آليات صناعة المصطلح في اللّغة العربيّة

تشبّه اللّغة بالكائن الحي فهي تتطور وتنمو إذا توافرت لها أسباب تدفعها للمقدّمة، وهذا ما ينعكس على لغتنا، فهي أفيض اللّغات السامية مادة وأكثرها تنوعًا في الأساليب وأدّقها في القواعد كما وصفها "**إبراهيم أنيس**"، حيث لم تخلُ كتب علماء العربية مِنْ فصولٍ تتناول بالدّراسة مسائل نمو العربيّة في ألفاظها ووسائل نموّها، إذ تعتبر لغة مرنة قابلة للتّطور، ومواكبة للتّغيرات، ومستحدثات العصر، وهذا ما جعلها مميّزة من غيرها ويعود الفضل في ذلك لطرائق نموّها ولاسيما الاشتقاق، أو ما يُصْطَلَحُ عليه بآليات صناعة المصطلح في اللّغة العربية.

1- الاشتقاق:[1]

عرّف العرب الاشتقاق على أنّه:((**أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللّفظ والمعنى**)).[2] وهو ما ذهب إليه اللّغويون من القدامى والمحدثون فالاشتقاق هو انتزاع لفظة من لفظة أو صيغة من صيغة بشرط أن يشتركا في المعنى الأصلي وكذلك في الأحرف، حيث نسمي اللّفظة الجديدة (**المشتق**) واللّفظة التي أُخِذَت منها (**المشتق منه**).

ويعدّ الاشتقاق من أهم الوسائل وأقدرها على تنمية اللّغة وتماشيها مع المستحدثات، وكذلك التعبير عن المفاهيم الجديدة بالأخذ من كلمات موجودة، لذلك أعطى العرب بالغ الأهميّة و العناية للاشتقاق؛ إذ أتيح من خلاله توليد الآلاف من الكلمات من كلمات موجودة لذلك أُعْتُمِدَ عليه وبُجِّلَ عن سائر الآليات الأخرى.

ومن المصطلحات التي وُضِعَتْ عن طريق الاشتقاق نذكر على سبيل المثال:

المقابل الأجنبي	المصطلح العربي	نوع المشتق
Linguistique	الألسنية	مصدر صناعي
Stylistique	الأسلوبيّة	مصدر صناعي
Prédicat	مسند	مصدر ميمي

[1] الاشتقاق في اللّغة العربية من شقّ الشيء، و أصله من الشّق و هو نصف الشيء أو جانب منه، و اشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينًا و شمالًا واشتقاق الحرف من الحرف :أخذه منه.

[2] ابن دريد، **الاشتقاق**، تح: عبد السّلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط1، 1991م،ص26.

Signifié	مدلول	اسم المفعول على وزن مفعول من الفعل الثلاثي (دلّ)
Emetteur	باث	اسم الفاعل من الفعل الثلاثي (بثّ)

2- المجاز:[1]

تعتبر الألفاظ – مهما اتّسعت – محدودة ومتناهية، بينما المعاني غير متناهية لذلك تلجأ اللّغة العربية لوضع المصطلحات عن طريق المجاز. وقد عرّفه **"عبد السّلام المسدي"** بقوله: ((**فمكمن المجاز استعداد اللّغة لإنجاز تحولات دلالية بين أجزائها: يتحرّك الدال فينزاح عن مدلوله ليلابس مدلولًا قائمًا أو مستحدثًا**)).[2]

ومعنىّ ذلك أنّ اللّفظة تخرج عن مسار معناها الأوّل اللّغوي والأصلي وتُنْقَلُ إلى معنى اصطلاحي جديد، وذلك لمناسبة تجمعهما؛ حيث يعدّ المجاز من أهم وسائل نمو اللّغة العربيّة وأكثره استعمالًا في مجالات عدّة. ومن المصطلحات التي وُضِعَتْ عن طريق المجاز نذكر:

- تطريز كتابي (**Acrostiche**)[3]
- بتر الجملة (**Anacoluthe**)[4]
- العنقود الصوتي (**Complex Kluster**)[5]
- السقوط الصوتي(**chute– disappearance**)

---

(1) المجاز: من جاز و جؤوزًا و مجازًا، جاز الشيء: أصبح نافذًا.

(2) عبد السّلام المسدي، **قاموس اللّسانيات**،ص44.

(3) مبارك مبارك، **معجم المصطلحات الألسنية فرنسي–إنجليزي–عربي**، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1995م، ص14.

(4) (مر–ن)، ص22.

(5) مختار درقاوي، **أثر الاشتقاق و المجاز في بناء المصطلح اللساني**، مجلة رفوف، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، ع7، سبتمبر 2015م،ص196.

3- النحت:[1]

يعدّ النّحت آلية من آليات صناعة المصطلح عرفته العرب منذ القدم، حيث يقول **"ابن فارس" [ت395هـ]** في باب النّحت: العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة لدفع الأشياء الزائدة، وهو الاختصار كقولهم (**ضِبَطرٌ**) المأخوذة من ضَبطَ وضَبَرَ.

فالنحت هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر، مع شرط وجود تناسب في اللّفظ والمعنى. ومن المصطلحات المنحوتة:

- بَدتاكْميم [2](**Allotagméme**) وهي منحوتة من (**بديل و تاكميم**) ويعني به بديل حر أو مقيّد للتاكمِيم، والملاحظ لمصطلح (**بدتاكميم**) فإلى جانب أنّه مصطلح منحوت فهو كذلك معرّبٌ تعريبًا جزئيًا بحيث عُرِّبَت اللّفظة الثانية وأُبْقِيَتْ الأولى كما هي موجودة في المقابل الأجنبي.

- وَحْصَوْتِي[3] (**Phonémique**)

- بَدْخطي (**بديل خطي**) (**Allognaphe**)[4]

هناك من لم يأخذ بالنّحت على أنّ اللّغة العربيّة ليس من طبيعتها النّحت باعتبارها لغة اشتقاقية في حين أقرّ قلّة قليلة من اللّغويين بالنّحت واستخدموه.

4- الإحياء[5]:

الإحياء أو التّراث هو انبعاث اللّفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه، وبتعبير آخر هو مجابهة الحاضر باللّجوء إلى الماضي للتّعبير بالحدود الاصطلاحية التّراثية عن المفاهيم الحديثة من باب أفضلية العودة إلى التّراث.

---

(1) النونُ و الحاءُ و التاءُ كلمةٌ تدُلُ على بَحْرَ شيء: و تَسْوِيَتِهِ بِحدِيدَةٍ و نَحَتَ النَّجَارُ الخَشَبَةَ يَنْحَتُهَا نَحْتًا و النحتية الطبيعية.

(2) ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري وآخرون، **المعجم الموحّد لمصطلح اللّسانيات(انجليزي –فرنسي–عربي)**،مكتب تنسيق التّعريب، المنظمة العربية للترجمة و الثقافة و العلوم، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2002م، ص23.

(3) مبارك مبارك، **معجم المصطلحات الألسنية فرنسي–انجليزي– عربي**، ص221.

(4) عبد الغني بن صوله،**المصطلحات المنحوتة في المعجم الموّحد لمصطلح اللسانيات**،جامعة عنابة،الجزائر،مجلة الإشعاع، ع3 ،جوان 2015م،ص39.

(5) الإحياء في اللّغة من حيّ الشيء فيقال: يحيا فهو حيٌّ و نقول إحياء فلان بعث فيه الحياة و إحياء الكلام بعث القديم في ثوب جديد.

ومن الذين اعتمدوا التّراث واستعملوه في وضع مصطلحاتهم نذكر"**عبد الملك مرتاض**" فهو استعمل في بداياته مصطلح "**السيميائية**" ليصطنع فيما بعد مصطلح خاص به سمّاه "**السيمائية**" إذ لاحظ لحنًا في المصطلح الأول، حيث لجأ للمعاجم العربيّة لعلّه يجد ما يبحث عنه، فوجد خمسة مرادفات بمعنى العلامة، و هي السِمة والسومة والسيما والسِماء والسِيمياء. [1]

فمثلا نقول: السيميّة من السيمة، والسومية من السومة، والسيمويّة من السيما. [2]

وبهذا فإنّ "**عبد الملك مرتاض**" قد اتّخذ من التّراث آلية يصطنع مصطلحاته فبدل التعريب أو الترجمة الحرفية التي توقعنا في شبح الخطأ أخذ من التّراث أساسًا يتكئ عليه من أجل اصطناع مصطلحات عربيّة خالصة لا تشوبها شائبة.

5- التّعريب:[3]

يعرّف التعريب بأنه طريقة من طرائق التّوليد المصطلحي، حيث تُلْبَسُ المفردة الأجنبية ثوبًا عربيًا من حيث تغيير أصواتها ووزنها إلى ما ينسجم مع الذّوق العربي، ويتفق مع أحد المباني العربيّة وأوزانها. والمقصود بالتّعريب عند اللّغويين هو ما استعمله العرب من ألفاظ موضوعة لمعاني في غير لغتها، ويُلجَأُ إلى التّعريب حين يستعصى علينا إيجاد مقابل عربي مناسب ومقنع. [4]

كما يطلق عليه لفظة "**الدّخيل**"، فهو عملية اقتراض أو استعارة الكلمات الأجنبية؛ بحيث تصبح مستخدمة بشكل متداول في اللّغة العربية للتّعبير عن معاني معينة بعد مرور تلك الكلمة المعرّبة على بعض التعديلات الصوتية والصرفية والنّحوية لكي تتناغم مع النّظام الصوتي والصّرفي والنّحوي في اللّغة العربية. [5]

ومن المصطلحات المنقولة إلينا عن طريق التّعريب نذكر:

---

[1] ينظر: نور الدين دريم، آليات اصطناع المصطلح عند عبد الملك مرتاض، **مجلة اللّغة و الاتصال**، مختبر اللّغة العربية و الاتصال، جامعة وهران، الجزائر، ع16، جويلية 2014م، ص136.

[2] (مر-ن)، ص 137.

[3] التّعريب و الإعراب معناهما واحد، هو الإبانة و الإفصاح، يُقَالُ أَعْرَبَ فيه لِسَانَهُ و عَرَبَ أَيْ أَبَانَ وأوضح.

[4] ينظر: علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النّظرية و تطبيقاته العلمية**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 2019م، ص16.

[5] عبد السّلام المسدي، **قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح**، ص53.

المقابل العربي	المقابل الأجنبي	نوع التعريب
ميتا تحليل	Métanalyse	تعريب جزئي
فيلولوجيا	Phélologie	تعريب كلّي
بيو لسانيات	Biolinguistique	تعريب جزئي
مورفيم	Morphème	تعريب كلّي
فونيم	Phonème	تعريب كلّي

نلاحظ أن الكلمات نُقِلَتْ كما هي إلى العربيّة دون إحداث أي تغيير في بنيتها وأصواتها، بحيث أصبحت المصطلحات المعرّبة تشكّل جزءً هامًا من المعاجم المتخصصة لمختلف اللّغات، وخاصة العربية منها،فالتّعريب مظهرًا من مظاهر التّلاحق الثّقافي والانفتاح على ثقافات أخرى بسبب التّمازج الحضاري واللّغوي.

6- التّرجمة:[1]

تعرّف التّرجمة بأنّها وسيلة للتّعبير بلغة ثانية عن المعاني التّي تمّ التّعبير عنها باللّغة الأولى (**الأصلية**)، ويدل هذا على وجود مستويين: مستوى المعاني ومستوى التّعبير عن هذه المعاني بلغة معيّنة. والترجمة هي نقل المصطلح العلمي من لغته الأصلية إلى لغة أخرى مراعيًا في ذلك الدّقة والوضوح والتّوحيد خاصة إذا كانت الترجمة للعربية.كما وتعتبر عملية إبداعية تقوم على استبدال مصطلح متخصص من لغة مصدر (**la langue source**) إلى ما يقابله دلاليا في لغة الهدف (**la langue cible**) قصد التمكين من التّواصل المتخصص. [2]

ومن المصطلحات المترجمة نذكر:

المصطلح المترجم	المقابل الأجنبي
اللسان	La langue
اللسانيات	Linguistique
الصيغ	Formules
أساس نطقي	Base articulatoire

[1] الترجمة و الترجمان في اللّغة هو المفسّر يقال ترجم كلامه إذ فسّره بلسان آخر و بيّن كلام غيره عنه ونقله من لغة إلى أخرى.

[2] ينظر: زهيرة قروي، **مفهوم المصطلح و آليات توليده في اللّغة العربيّة**، مجلة الآداب، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، العدد10، ص223.

ثالثا: واقع المصطلح اللّساني في الوطن العربي

اعتمد اللّسانيون العرب على الثّقافة الغربيّة في الكثير من المسائل والقضايا اللّسانية، فعرفت دراستهم نزعة غربية مما أثّر في اصطناع المصطلحات وضبطها، إذ إنّ مصطلحات كل العلوم تقريبًا وافدة من الثّقافة الأجنبية، مما يشير إلى أنّ اللّسانيين العرب كانوا يستوردون المصطلحات الغربية ويلبسونها ثوبًا عربيًا جديدًا فقط. هذا ما جعل الواقع اللّساني العربي يغلب عليه الاضطراب والفوضى في وضع المصطلحات وعدم تناسق المصطلحات مع ما يقابلها في اللّغة الأجنبية، فإذا كانت المصطلحات العلمية تعاني من مشكلة التّعريب، فإنّ المصطلحات اللّسانية تعاني من مشكلة التوحيد، وذلك بسبب تدفق وكثرة الكتب في شتى العلوم، وكذلك تشابك الفترات الزّمنية للدّراسات القديمة والحديثة واشتداد الصراع بين مؤيد ومعارض في وضع المصطلحات ما أدّى إلى الفوضى.

1- إشكالية تعدّد المصطلح:

تعدّ إشكالية تعدّد المصطلح من أهم المشكلات التي مازالت تمثّل عقبة أساسية في الدراسات اللّسانية، حيث نجد أنّ المصطلحات اللّسانية المقترحة لا تؤدي وظيفتها التّواصلية بين اللسانيين فلكل لساني مصطلحاته الخاصة به.

ومن أبرز المشاكل التي واجهت تعدد المصطلح نذكر منها:

- خلط مفاهيم المصطلحات اللّسانية المعرّبة بسبب الترجمة من خلال الاختلاف في المصطلحات اللسانية، فالقارئ للخطاب اللساني يجد أنّه يعجّ بمصطلحات ومفاهيم كثيرة، يجهد اللساني لفهمها ويعجز للوصول إلى مبتغى تلك الدراسات التي لها علاقة بالمصطلحات اللّسانية.[1]

- ومن مشاكل تعدد المصطلح أيضا« **ترك الترادف والاشتراك والتضاد، ذلك أنّ لكل مصطلح دلالة على مفهوم معرفيّ في مجال معرفيّ ما، وتعدد المترادفات مُفْضٍ إلى فوضى فهم الدلالة من جهة، ومؤشر على ضبابية المصطلح من جهة أخرى**».[1]

---

[1] ينظر: أحمد مختار عمر، **المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية**، مجلة"عالم الفكر"، شؤون الثقافة والصحافة وزارة الإعلام، الكويت، ع3، ديسمبر 1989م، ص14.

- وجود اختلافات جوهرية بين الباحثين الألسنين في عملية إبداع وخلق المصطلح العلمي اللّساني.[2]

يمكننا أن نستخلص مما ذكرناه أن إشكالية تعدد المصطلح تعتبر أزمة من أزمات الدّرس اللّساني العربي الذي أدّى إلى حدوث فوضى مصطلحية بسبب العراقيل التي واجهت المصطلحات اللّسانيات بداية من مشكلة التّرجمة والاقتراض اللّغوي وصولًا إلى التّباين الثّقافي بين اللّسانيين في ضبط مصطلحاتهم أثناء قيامهم ببحوث لسانية إذ لابد من استخدام مصطلحات واضحة ودقيقة تخدم بحثهم.

2- أسباب تعدد المصطلح:

يؤدي إنتاج مصطلحات متعدّدة المفهوم إلى ظهور فوضى مصطلحية لها أسباب متعددة نذكر منها ما يلي:[3]

- ❖ التّداخل بين العلوم مما يؤدي إلى اشتراك عدد من المصطلحات المُنْتَميةُ إلى ميادين متنوعة.
- ❖ غياب الالتزام الصارم بين المؤلفين في وضع المصطلحات وغياب التّنسيق الفعّال في مجال المصطلح.
- ❖ كثرة ما تقذفه المطابع كل عام من الكتب باللّغة العربيّة، وما يصاحبها من إدخال مصطلحات جديدة كل يوم دون أن تتوافر لها شروط المصطلح ، مما خلق فجوات كثيرة للتّعارض والتّصادم بين هذه المصطلحات ومستخدميها.
- ❖ تشابك بين أنصار المصطلح القديم والمصطلح الجديد واختلاط المفاهيم ونشوء بعض المشاكل بين من يسمّون بالتّراثيين ومن يسمّون بالتّجديديين.
- ❖ الطابع العفوي في الاستعمال وغياب المنهجية الدقيقة في وضع المصطلحات الأجنبية.[4]

---

(1) وليد محمد السراقبي، **فوضى المصطلح اللساني**، مجلة مجمع اللغة العربية، وزارة الثقافة والإعلام، دمشق، سوريا، م3، ج 2، (د.ت)، ص394.

(2) ينظر: فاطمة لواتي، **إشكالية المصطلح اللساني و ترجمته في الوطن العربي**، مجلة واقع وآفاق، مركز البحث العلي و التقني لتطوير اللغة العربية، تلمسان، الجزائر، ع7، سبتمبر 2016م، ص07.

(3) أحمد مختار عمر، **المصطلح الألسني العربي و ضبط المنهجية**، ص05.

(4) ينظر: علي إبراهيم النملة، **إشكالية المصطلح في الفكر العربي الاضطراب في النقل المعاصر للمفهومات**، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2010م، ص56.

❖ غياب السلطة التّنفيذية من المجامع اللّغوية والهيئات العلمية في فرض المصطلحات على المعاهد والجامعات ودور النشر.

ومن أسباب تعدد المصطلح كذلك نذكر:[1]

* الازدواجية اللّغوية؛ حيث تظهر جليًّا عند المثقّفين العرب الذين درسوا باللّغات الأجنبية، حيث وجدوا عائقًا عند ترجمتهم المصطلحات الأجنبية إلى مقابلها العربي.

* ومما ساهم في انتشار وتعدد المصطلح في الدراسات اللسانية العربية هو الاختلاف الموجود بين بلدان المشرق والمغرب العربي، وذلك في تعاملهم مع المناهج الغربية في نقلهم للمصطلحات، الأمر الذي أدّى إلى وقوع أزمة اصطلاحية شوّشت الفكر العربي بسبب التّعدد في الآراء واخْتِلَاف وجهات النّظر وتضارب في إصدار المصطلحات الناتجة عن الصراعات الفكرية.

* ومن الأسباب كذلك تعدد جهات وضع المصطلح ومعنى ذلك أن الجهود الفردية منها والجماعية تضافرت وتلاحمت و بدل أن تُحَلَّ مشكلة المصطلح اللّساني، تفاقمت أكثر بسبب الفوضى الاصطلاحية التي تقع بين مطرقة تعدد التسمية وسندان تباين المفاهيم. [2]

ومما ذكرناه يمكننا القول إنّ تعدد المصطلح أدّى إلى اضطراب وارتباك كبير في القاموس العربي؛ إذ وُجدت مترادفات كثيرة دالة على مفهوم واحد وتحمل في أحيان كثيرة أكثر من مفهوم، وهذا راجع لعدم توحيد جهود العلماء وافتقارهم إلى منظومة ومعايير موحدة للمصطلحات بين أقطار الوطن العربي.

3- الحلول المقترحة لتجاوز أزمة تعدد المصطلح:

يتطلب تجاوز أزمة تعدد المصطلح تطبيق مبادئ وأساليب معينة متّفق عليها من جانب اللّجان المتخصصة العاملة على المستوى الوطني والقومي لنضمن الوحدة في ضبط المصطلحات ووضعها، فحسب رأي" **أحمد**

---

[1] ينظر: خليفة الميساوي، **المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم**، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2013م، ص64.

[2] ينظر: نبيلة قريني، **تجارب جزائرية في صناعة المصطلح اللساني بآليات لغوية عربية**: تجربتا المرتاضين- عبد الملك و عبد الجليل- أنموذجا، ملتقى إشكالية المصطلح اللّساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم،المجلس الأعلى للغة العربية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 10ديسمبر2020،ص81.

مختار عمر" أشار إلى بعض النّقاط الّتي يتم الارتكاز عليها في تجاوز أزمة التّعدد المصطلحي نذكرها فيما يلي:[1]

- إنشاء مركز للمصطلحات الألسنية مزوّد بأحدث الأجهزة التي تساعد في التّخزين والتّصنيف والاستعداد ويتّبع المركز فريق عمل يُجِيدُ إحدى اللّغات الأجنبية إلى جانب العربية.
- إتباع سياسة تخطيط دقيقة في التّراث الألسني العربي بهدف حصر المصطلحات الألسنية التّراثية وتحديد مفاهيمها وترتيب هذه المصطلحات حسب مجالاتها اللّغوية.
- يجب على جميع المشتغلين بالألسنية الحديثة والمتصلين بمنابعها الأجنبية إلى تزويد المراكز بكل ما يصادفهم من مفاهيم جديدة ومصطلحات، ومُنَاشَدَة المؤلفين والباحثين منهم الالتزام بوضع المصطلح الأجنبي إلى جوار ما يستعملونه من مقابل عربي، وإعداد قوائم في آخر بحوثهم تضم المصطلح الأجنبي ومقابله العربي حتى تسهِّل متابعة هذه المصطلحات ودراستها.
- العمل على تأليف معاجم متنوعة للمصطلحات الألسنية تُبنى على منهجية واضحة وبتعاون جميع اللّسانيين العرب.

فرغم الجهود العربية في ضبط المصطلح اللّساني إلّا أن "**أحمد مختار عمر** " يرى أنّها تميزت بالطابع الفردي وهذا ما أدّى إلى ظهور فوضى مصطلحية تعاني منها الدراسات اللّسانية العربية.

فضلًا عمَّا ذكره "**أحمد مختار عمر**" لتجاوز أزمة التّعدد قد أورد "**علي القاسمي**" بعض الخطوات التي من شأنها أن تحقق غاية اللّسانيين في توحيد المصطلحات، ومن أبرزها:[2]

- تثبيت معاني المصطلحات عن طريق تعريفها.
- تثبيت موقع كل مفهوم في نظام محدد طبقًا للعلاقات الموجودة بين المصطلحات وذلك بضبط كل مصطلح في مجاله العلمي الخاص به.

---

[1] ينظر: أحمد مختار عمر، **المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية**، ص20-21.

[2] ينظر: الشاهد البوشيفي، **نظرات في المصطلح و المنهج**، مطبعة أنفوبرانت، بغداد، العراق، ط3، 2002م،ص49.

■ تخصيص كل مصطلح بمفهومه الخاص به بشرط أن يكون المفهوم واضحًا ويتم اختياره بدقة من بين المفردات الموجودة.

كما يعتبر مشروع **"الذخيرة اللغوية"** التي قام به **"عبد الرحمان الحاج صالح"** من الحلول المقترحة لتجاوز أزمة التعدّد، إذ إنّ الذّخيرة اللغوية هي عبارة عن قاموس جامع للألفاظ العربية والنّصوص من اللّغة الحيّة الفصحى المحرّرة أو المنطوقة؛ ويتضمن كذلك النصوص المأخوذة من أمهات الكتب باختلاف مجالاتها ومواضيعها.

والغاية من مشروع الذّخيرة هو تصنيف المصطلحات وضبطها حسب مفهومها وكذلك وفق المجالات الخاصة بها.

وقد ذكر **"عبد الرحمن الحاج صالح"** بعض النّقاط التي تعتبر من الحلول المقترحة لتجاوز أزمة التعدد المصطلحي نذكرها فيما يلي:[1]

– حصر جميع المصطلحات والنصوص التي وصلتنا من أمهات الكتب القديمة والحديثة في مجموعات مع الإشارة إلى انتماء تلك المصطلحات إلى مجالاتها مع ذكر مفاهيمها.

– ترتيب المصطلحات حسب مجالاتها والانطلاق من مفهوم كل مصطلح وتصنيفه في مجاله الخاص به.

– ذكر درجة تواتر الألفاظ حسب العصور والبلدان بالنسبة للآثار العلمية واللّغوية للمصطلحات.

– الإشارة إلى بعض الدراسات التي خصّصها اللّسانيون لتصنيف المصطلحات.

ومن الحلول التي تمّ اقتراحُها كذلك للحد من مشكلة تعدد المصطلح اللّساني:[2]

* إنشاء المؤسسات الخاصة بالترجمة والتعريب لنقل الفكر الأجنبي إلى اللّغة العربيّة.

* إثراء اللّغة العربيّة في حقل المصطلحات العلمية بإصدار المعاجم العلمية الموحدة والمجلاّت العلمية المتخصصة.

* استعمال الشائع عن المعاجم اللّغوية من المصطلحات، لا سيما ما كان واردًا في المعاجم اللّسانية الحديثة.

* الكف عن محاولات التسابق في وضع المصطلحات.

---

(1) ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث و دراسات في اللسانيات العربية**، موفم للنشر، الجزائر، ط1، 2008م، 271/1.

(2) ينظر: شحاذة الخوري، **دراسات في الترجمة و المصطلح والتعريب**، دار الطبعة الجديدة، دمشق، سوريا، ط1، 2001م، ص78.

* المبادرة إلى تأسيس جمعية علمية تعنى بالمصطلح العلمي، لاسيما المصطلحات اللّسانية بإشراف اتحاد معاجم اللّغة العربية.

نستنتج أن المصطلحات هي الرّكيزة الأساسية التي تساعد في إنشاء بحوث ودراسات تهتم باللسانيات ، كما أن المصطلحات تساهم في تحديد مجالات الدراسة؛ حيث إنّ لكل مجال مصطلحاته الخاصة به، كما أن التوحيد المصطلحي يشمل كل المصطلحات التي وضعت بمختلف الآليات التي حددها الاختصاصيون في مجال المصطلح.

رابعًا: جهود العلماء العرب في صناعة المصطلح

لا يخفى أنّ كل مجال يعرف مشكلة تعدد المصطلحات للمضمون الواحد ما أدّى إلى فوضى المصطلحات، هذا ما استدعى إلى تظافر الجهود وتوحيدها من أجل التّسهيل والقضاء على التعدّديّة التي لا جدوى منها.

ومن أجل ذلك تأسست المجامع العربيّة وتكاثفت الجهود الجماعية منها والفردية بغية رصد المصطلحات المتعددة للمفهوم الواحد واختيار أنسبها وأصّحها، حيث ظهر الاهتمام بهذه القضية في الوطن العربي مع بداية القرن التاسع عشر، وكانت البداية بجهود فرديّة.

1- الجهود الفردية:

تشمل كل محاولة فردية سواء رسائل جامعية أو كتبًا مطبوعةً أو حتى دراسات متنوعة في المجلّات والدوريات، ومن تلك الأعمال:[1] كتاب«**المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربية**» لمحمد رشاد الحمزاوي (1977م)، **وقاموس اللّسانيات** لعبد السّلام المسدي (1984م)،«**ومعجم اللّغة العربية المعاصرة**» لأحمد مختار عمر (2008م)، ومعجم المصطلحات اللّسانية لعبد القادر الفاسي الفهري (2009م) وهلّم جر.

ومن الذين ساهموا في صناعة المصطلح نذكر:

❖ **عبد القادر الفاسي الفهري:** [2]

اعتنى "**عبد القادر الفاسي الفهري**" بالقضايا اللّغوية وكذلك بالبحث في المصطلحات والألفاظ نظرًا لأهميتها في تحقيق العملية التّواصلية بين الناطقين بها.إذ اتسمت مصطلحات "**عبد القادر الفاسي الفهري** " في أبحاثه بالابتكار حيث أدخل صِيَغًا ومشتقات غير مألوفة في مجال اللّسانيات مستفيدة في بعض الأحيان

---

[1] وهيبة ملال، **الجهود الفردية والجماعية المتخصصة في خدمة المصطلح اللّغوي**، مجلة الإبراهيمي للآداب و العلوم الإنسانية، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، ع4، أكتوبر2020م، م307/1.

[2] من مواليد (1947م) **أستاذ باحث في اللسانيات العربية المقارنة**، ورئيس جمعية اللسانيات بالمغرب، حائز على جائزة الاستحقاق الكبرى للثقافة والعلوم ووسام العرش من درجة فارس.

من المدارس اللّسانية كالبنوية والوظيفية ومعتمدًا كذلك على ميادين مختلفة كالصوتيات وعلم النّفس وعلم الاجتماع...الخ .

كما اعتمد على التّرجمة في الكثير من المصطلحات اللّسانية المأخوذة من الدّراسات اللّسانية الأجنبية ومن أشهر مؤلفاته في مجال التّرجمة "**معجم المصطلحات اللّسانية**" حيث يقدّم هذا المعجم المتخصص بعض الخدمات للمترجم والمتعلم العربي لأنّه يستند على النّظرية المعجميّة والمصطلحيّة،ومن مؤلفاته نذكر :[1]

- معجم المصطلحات اللّسانية.
- اللّسانيات واللّغة العربيّة نماذج تركيبية و دلالية.
- حوار اللّغة.

أما بالنسبة للمصطلحات التي نقلها " **عبد القادر الفاسي الفهري**" عن الدراسات الأجنبية نذكر:[2]

- استخدم مصطلح **التأسيم** في مقابل: **Nominalisation**

- استخدم مصطلح **المكتوب الصوتي** في مقابل: **Phonological Compoint**

- استخدم مصطلح **اللّسانيات النّفسية** في مقابل: **Psycholinguistics**

- استخدم مصطلح **النّحو المعجمي الوظيفي** للمقابل: **lexical functional grammaire**

- استخدام مصطلح "**الوظيفية**" في مقابل: **Formalisme**

نلاحظ أنّه أكثر الآليات استخدامًا التّرجمة حيث ضبط المصطلحات الموجودة في معجمه "**المصطلحات اللّسانية**" وقدّم في هذا المعجم المتخصص بعض الخدمات للمترجم والمتعلم العربي، كما ساهم في تقديم بعض التّعريفات والشروحات للمصطلحات الأجنبية.

---

(1) ينظر: إبراهيم السامرائي، **العربية تواجه العصر**، دار الجاحظ للنشر، بغداد، العراق، ط1، 1987م،ص111.

(2) ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري،**معجم المصطلحات اللّسانية (انجليزي، فرنسي، عربي)**، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2009م،ص56.

❖ **عبد الملك مرتاض:** [1]

عالج **"عبد الملك مرتاض"** مسائل عدة؛ خاصة التي اتصلت بقضية صناعة المصطلح، إذ فتحت له لغته الجزلة وتمكّنه من اللّغات الأجنبية الآفاق على عالم صناعة المصطلح فأجاد في هذا المجال وأفاد ونفع، فتنوّعت أعماله بين كتب مستقلة ومقالات ومداخلات، ومن مؤلفاته نذكر:

- معجم موسوعي للمصطلحات الأنثروبولوجية.
- معجم الشّعراء الجزائريين في القرن العشرين.
- نظرية النّص الأدبي.

وأما عن المصطلحات التي وضعها عبد الملك مرتاض فنذكر:

- السّمة يقابلها في المصطلح الأجنبي (**Signe**) و المصطلح الشّائع له (**العلامة**) حيث ذكر أسبابًا في اختياره للفظة (**سمة**) بدلًا من (**العلامة**) وهي حسبه: [2]

* إنّ (**العلامة**) أُستعملت بمعنى لاحقة تتبع فعلًا من الأفعال أو اسمًا من الأسماء.

* لو نستعمل لفظة (**العلامة**) بابًا آخر من الإشكال فنستعمل ذات المصطلح لمفهوم آخر يطلق عليه (**La marque**).

* مصطلح العلامة ينصرف إلى المعنى المادي.

- التمدلل يقابلها في المقابل الأجنبي (**La signifiance**) جِيءَ به من المدلول ويعني في اللّسانيات فعل الاشتمال على معنى. [3]

- التّناصية للمقابل الأجنبي (**Intertexlualité**) والمصطلح الشائع تناص. [4]

---

[1] من مواليد(1935م) أستاذ جامعي وأديب جزائري حاصل على الدكتوراه في الأدب، أسسّ عدة مجلّات: دراسات جزائرية، مجلة اللّغة العربيّة بالمجلس الأعلى للغة العربية، تزيد مؤلفاته عن 80مؤلفًا علميًا.

[2] ينظر: عبد الملك مرتاض، نظرية النّص الأدبي، دار هومه، الجزائر، ط2010،2م، ص148-149.

[3] ينظر: (مر- ن) ، ص356.

[4] ينظر: (مر- ن)، ص398.

– التداول للمقابل الأجنبي (**Pragmatique**) والمصطلح الشائع التداوليّة.

❖ عبد السّلام المسدي: [1]

قيل عن عبد السّلام المسدي إنّه بحّار امتهن الإبحار في لجج اللّغة دراسة وتأليفًا و ترجمة، وتخصص في اللّسانيات واهتم بالمصطلح النّقدي، كتب في مجلاّت عديدة والتي تتصل باللّغة؛ فكتب في النقد والمصطلح واللّسانيات والأدب، بحيث تنوعت مؤلفاته في ذلك، ومن تلك المؤلفات «**قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح**».

والتي تميّزت مقدمته بلغة صعبة ليس من اليسير فهمها، إلّا أنّه عكس فيها الواقع الاصطلاحي العربي فكانت متشّبعة بآرائه ونظرته اتجاه القضايا الاصطلاحيّة فتحدث عن العلوم ومصطلحاتها وعلاقة اللّسانيات بالمصطلحات، كما أشار إلى وسائل وضع المصطلح من اشتقاق ومجاز ونحت وتعريب...حيث تضمّن قاموسه حوالي 4350مصطلح لساني ومن تلك المصطلحات التي وضعها نذكر: [2]

المصطلح	المقابل الأجنبي	الآلية المستخدمة
تأسيس	Constitution	مشتق من الفعل (أسّس)، يؤسس..
أسرة لغوية	Famillé linguistique	مصطلح مركب وُضِع عن طريق التّرجمة والاسم الأول منقول نقلًا مجازيًا
مبرمج	Programmé	اسم مفعول من الفعل (بَرْمَجَ)
بتر المقاطع	Apocope des syltabes	نقل مجازي
عازل	Isolant	اسم الفاعل من الفعل الثلاثي (عزل)

وإن أغلب مصطلحات القاموس موضوعة عن طريق الاشتقاق والتّرجمة، فالمجاز لِيَلِيه الإحياء، أما بالنسبة لآلية النحت فلم تأخذ نصيبها عند عبد السّلام.

---

[1] باحث أكاديمي وكاتب ودبلوماسي ووزير التعليم العالي في تونس، ومن أهم الباحثين في مجال اللسانيات واللّغة وممثل المجمع التونسي لدى اتحاد المجامع العربية وعضو اتحاد الكتاب التونسيين.

[2] ينظر: عبد السّلام المسدي، **قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح**، ص100-102-138.

2- الجهود الجماعية:

ويقصد بها في هذا المقام الأعمال المصطلحيّة التي يتكفل بها ثلّة من العلماء والباحثين ذوي الاختصاص الواحد، تنسّق بينهم هيئة أو مؤسسة وفق أسس وأهداف ومنهجيات منظّمة من أجل تسيير عمل جماعي منظّم وناجح، رغبةً في ترقية اللّغة العربيّة وتوحيد مصطلحاتها، إذ تنوعت بين مجامع ومكاتب واتحادات ومن تلك المجامع نذكر:

❖ مجمع اللّغة العربية بالقاهرة:

تأسست في القاهرة في 13 ديسمبر 1932م، في عهد "الملك فؤاد الأول"، بدأ نشاطه سنة1934م، ومن أهم أعلامه نذكر: محمد توفيق رفعت، وأحمد لطفي السيّد، وطه حسين وشوقي ضيف، وحسن الشافعي.

اهتم مجمّع اللّغة العربية بالقاهرة بالبحث في القضايا اللّغوية وضبط ووضع المصطلحات العلمية واللّغوية.

ومن أهم أهدافه المحافظة على سلامة اللّغة العربية وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها، كما دعا إلى اتّباع مبدأ وضع المصطلح واصطحابه بمفهوم دقيق ومحدد، كذلك اهتمّ بترجمة المصطلحات اللّسانية ومصطلحات مختلف العلوم والمجالات وضبط المصطلحات المترجمة إلى اللّغة العربيّة.[1]

ساهم هذا المجمع في إصدار مشاريع المعاجم اللّغوية وصنّف مجالاتها وفق منهجية مضبوطة لوضع المصطلحات نذكرها بإيجاز و هي مراعاة المظهر الصوتي والصرفي والدلالي والاجتماعي في ضبط المصطلحات.[2]

اهتم مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة بآلية الترجمة وجمع الكثير من المصطلحات اللّسانية الأجنبية وحدّد ما يقابلها في اللّغة العربيّة.

ومن المصطلحات المترجمة نذكر ما يلي:

---

[1] ينظر: حاج هنّي محمد، **معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري**، أشكال التقييس في التوليد المصطلحي، مجلة أمارات، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، الجزائر، ع1، مارس 2019م، ص55.

[2] وفاء كامل فايد، **المجامع اللّغوية العربية وقضايا اللّغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين**،دار عالم الحديث،الأردن،ط2، 2004م، ص80.

المصطلح اللساني الأجنبي	ترجمته بالعربية
Linguistique explicative	اللسانيات التعليلية
Signe linguistique	علامة الدليل اللّغوي
Compétence	الملكة اللّغوية
Grammaticalité	السّلامة النّحويّة
Statut de la phase	حكم الكلام
Sémantique linguistique	علم المعاني اللّغوي
Fixation conventionnelle	تثبيت اصطلاحي

❖ **مكتب تنسيق التعريب:**

يسعى مكتب تنسيق التعريب بتنسيق جهود الدول العربيّة في مجال ترجمة وتعريب المصطلحات العلمية والتقنية والحضارية، إذ يهدف هذا المكتب إلى جعل اللّغة العربيّة لغة التّعليم والتّواصل وكذا البحث العلمي، عن طريق وضع منهجية محكمة لإعداد المعاجم وما تتطلّبه من مصطلحات.

ومن إصدارات المكتب: - مجلة اللّسان العربي.

- المعاجم الموحّدة.

« **ومن الأهداف التي أُسسّ من أجلها هو تنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللّغة العربيّة بالمصطلحات الحديثة و لتوحيد المصطلح الحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة**».[1]

وأما المصطلحات اللّسانية التي قام بوضعها فتمثّلت قي المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات والذي أصدر عن المنظمة العربيّة للتّربية والعلوم ومكتب تنسيق التّعريب، ومن تلك المصطلحات التي جاء ذكرها في المعجم:

[1] عبد القادر بوشيبة، **منهج مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلحات في ضوء النّظرية المصطلحية الحديثة**، مجلة الإشعاع، ع1، جوان 2014م، ص96.

المقابل العربي	المقابل الأجنبي	رقم الصفحة في المعجم
بَيْصَامِتِي[1]	Interconsonnantique	74
لغة عازلة	Langue Isolant	78
معجماتية، صناعة المعاجم	Lexicographie	85
صَوْتَوِي	Phonémique	111
لغة ناقلة	Langue Véhiculaire	163
سيرورة	Processus	119

أما منهجية وضع المصطلحات فكان ينتقي من المقابلات العربيّة اللّفظ الأرجح على أساس تفضيل الكلمة العربيّة على المعرّبة، فيذكر المصطلح بالعربية والفرنسية والانجليزية مع تعريف بسيط لهذا المصطلح من ذلك:[2]

لسانيات تطبيقية applled lingustics

Linguistique appliquée.

دراسة علمية للغة ذات بعد عملي يتوق إلى إيجاد حلول ناجعة لمشاكل بعينها في مجال التّعليم والتّربية...

وانطلاقًا من المذكور آنفا، فالمصطلح اليوم بات يحظى بمكانة علمية هامة من قبل الباحثين والدارسين كونه يمثّل الأداة التّواصلية التي بها يتم بثّ وتداول الأفكار والمفاهيم العلمية.فتباينت الأبحاث حوله من تنظير إلى تطبيق، مُرَكِز على آليات صناعته، ومن الأبحاث والجهود التي بَرَزّت في الساحة العربيّة عامة، والجزائرية بخاصة جهود **"عبد الجليل مرتاض"** والّتي سيتم الوقوف عليها في الفصْل التّطبيقي

[1] **المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي– فرنسي– عربي)**، مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2002م، 74/1.

[2] (مر– ن)، ص16.

فصل ثانٍ: جهود عبد الجليل مرتاض في صناعة المصطلح

تمهيد

أولا: التعريف بعبد الجليل مرتاض

ثانيا: قضايا المصطلح في وجهة نظر عبد الجليل مرتاض

ثالثا: اصطلاحات عبد الجليل مرتاض

فصل ثانٍ: جهود عبد الجليل مرتاض في صناعة المصطلح

تمهيد:

أضحت العناية بالمصطلح أكبر اهتمامات علماء العرب، فالحاجة له ضرورة أدركها العلماء قديما، وزادت العناية به حديثا مع التّطور الذي تشهده الكثير من العلوم،فقد تباينت جهودهم بين تنظير، وصناعة له، واشتغال عليه، تأكيدًا منهم أنّ باب الولوج لفهم أي علم هو المصطلحات.

فبرزت في الساحة العربيّة عامة والجزائريّة بخاصة تجارب فردية كثيرة في صناعة المصطلح، منها تجربة الأستاذ "**عبد الجليل مرتاض**"، حيث عُنِيَ بالمصطلح ومسائله وخير شاهد على ذلك مؤلفات كثيرة تزخر بها المكتبة العربيّة تحمل في طياتها ممارسة مصطلحيّة تجدر الإشادة بها.

ولا يخفى أنّ مُؤَلَّفةُ «**القاموس الوجيز في المصطلح اللّساني**» من المعاجم الحديثة التي سلّطت الضوء على ترجمة المصطلحات اللّسانية الأجنبية ومقابلتها عربيّا والذي استعان في تأليفه على آليات ووسائل توليد المصطلحات ونماء اللّغة العربيّة.

أولا: التّعريف بعبد الجليل مرتاض

يعدّ الباحث عبد الجليل مرتاض واحدًا من أعمدة البحث العلمي اللّغوي والأدبي في الجزائر والوطن العربي، وفي ما يأتي لمحة موجزة عن حياته، وأهم المناصب التي تقلدها.

1. مولده:

من مواليد1942 بـ" **مسيردة**"بتلمسان، حاصل على دكتوراه دولة في الدّراسات اللّغوية، عمل أستاذا في التّعليم الثّانوي، ثمّ أستاذا في الجامعة، ثم أستاذا زائرا في جامعات الوطن، كما أشرف على عديد رسائل الماجستير والدكتوراه في اللّغة العربيّة وعلومها، وناقش عشرات مذكرات الماجستير في مختلف الجامعات الجزائريّة، إضافة إلى إسهامه في تأهيل أساتذة جامعيين داخل الجزائر وخارجها.

2. الوظائف التي تقلدها:

أسند إليه عديد الوظائف الإداريّة في التّعليم العالي:[1]

- رئاسة قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تلمسان (من1978 إلى 1981)
- مدير معهد اللّغة والأدب العربي بجامعة تلمسان (من 19814 إل 1984)
- مدير المعهد الوطني للتّعليم العالي للغات والأدب العربي بتلمسان(من 1984 إلى 1990)

ومن نشاطاته العلميّة الأخرى نذكر مايلي:

- عضو اتحاد الكتّاب الجزائريين منذ 1981.
- عضو اللّجنة الوطنية لبرنامج اللّغة العربية
- عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمي.
- عضو المجلس الأعلى للغة العربية منذ 1998.

[1]ينظر: نصيرة شيادي، **منهج التأليف في اللغة وعلومها عند عبد الجليل مرتاض**، مجلة الاستيعاب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، ع4، جانفي 2020م، ص 115.

3. مؤلفات عبد الجليل مرتاض:

وقد ألّف الدكتور عبد الجليل مرتاض ستّة وعشرين كتابا ويزيد، تتراوح بين ما هو لغوي، وبين ما هو متعلق باللّهجات، وله مؤلفات في الأدب وفي مختلف العلوم: اللّسانيات، المصطلحيّة، نقد اللّسانيات، آداب ونحو، نذكر منها الآتي[1]:

- بوادر الحركة اللّسانية الأولى عند العرب.
- التحليل اللساني البنيوي للخطاب.
- الظاهر والمختفي (أطروحات جدلية في الإبداع والتلقي)
- الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية.
- اللّسانيات الأسلوبية
- اللّسانيات الجغرافية في التّراث اللّغوي العربي
- الموازنة بين اللّهجات العربيّة الفصيحة دراسة لسانية في المدونة والتّركيب.
- الوظائف النّحوية في مستوى النّص.
- علم اللسان الحديث في القرآن.
- في عالم النص والقراءة
- مباحث لغوية في ضوء الفكر اللساني الحديث.
- العربية بين الطبع والتطبيع
- دراسات لغوية تحليلية لتراكيب عربية
- اللغة والتواصل
- دراسة لسانية في الساميات واللهجات العربية القديمة
- في رحاب اللّغة العربية.
- في مناهج البحث اللغوي.
- البنية اللسانية في رسالة الضب للبشير الإبراهيمي.
- التحليل البُنْيوي للمعنى والسياق

---

[1] ينظر: محمد حاج هني وجميلة روقاب، عبد الجليل مرتاض **فارس اللغة والبيان – قراءة في المنجز–**، مجلة أدبيات، كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، مج 1، ع 1، جوان 2019م، ص 76.

- التّحولات الجديدة للسانيات التاريخية.

ومن بين أعماله الأدبية:

- لا أحب الشمس في باريس
- جزائريات...إلخ

4. إشرافه على الرسائل والأطروحات العلمية:

أشرف عبد الجليل مرتاض على العديد من الرّسائل والأطروحات العلمية المتنوعة الاختصاصات، وناقش العديد منها سواء في جامعته أو خارجها ونذكر بعضها فيما يأتي[1]:

- قراءة في القراءات القرآنية، معجم القراءات القرآنية نموذجا من سورة المؤمنون إلى آخر سورة لقمان، دراسة إحصائية تحليلية، رسالة ماجستير، للطالب "**بزاوية مختار**"، جامعة وهران، نوقشت بتاريخ: 2009/04/24.
- قراءة في القراءات القرآنية، معجم القراءات القرآنية نموذجا من الآية 26 من سورة يونس إلى آخر سورة النحل، دراسة إحصائية تحليلية، رسالة ماجستير، للطالبة "**زدام سعاد**" (ماجستير)، جامعة وهران، نوقشت سنة: 2009.
- المعاجم اللّسانية المتخصصة عند العرب المحدثين، أطروحة دكتوراه، للطالب "**حاج هني محمد**"، نوقشت سنة 2013.
- السياق اللغوي في تفسير الرازي، أطروحة دكتوراه، للطالبة "**بن قبلية مختارية**"، نوقشت بتاريخ: 2013/05/20.

وهناك العديد من الأعمال العلمية التي جعلت منه محورا لدراساتها نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر[2]:

✓ الدّرس اللّساني عند عبد الجليل مرتاض، للطالبتين: بن حداش مختارية وسماعين حياة من جامعة عين تموشنت، وسنة المناقشة: 2018/2017.

---

[1] ينظر: محمد حاج هني وجميلة روقاب، عبد الجليل مرتاض **فارس اللغة والبيان – قراءة في المنجز–**، مرجع سابق، ص77.

[2] ينظر: بوسغادي حبيب، بيبلوغرافيا عبد الجليل مرتاض التلمساني – **الدّرس اللهجي نموذجا–**، مجلة اللّغة الوظيفيّة، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت، الجزائر، مج 7، ع 1، جوان 2020م، ص 184.

✓ اللّسانيات واللّغة العربيّة عند عبد الجليل مرتاض دراسة في المنهج، للطالبتين: دوار تركية وكوداد زينب من جامعة سعيدة، وسنة المناقشة: 2018/2017.

وغيرها من الأعمال التي أكدت على أن كتابات الأستاذ عبد الجليل مرتاض علم جم لا بدّ أن يُؤخذَ بعين الاعتبار.

ومن نشاطاته العلمية أيضًا:[1]

- مدير مجلة "**المصطلح**" التي صُدِرَ العدد الأول منها في مارس 2002.

- عضو في هيئة تحرير مجلة "**اللّغة العربيّة**" للمجلس الأعلى للغة العربية.

- خبير في مجلات جامعية وطنية عديدة.

- مدير مخبر التحاليل الإحصائية في العلوم الإنسانية منذ سنة 2002.

- مشارك في عدة ملتقيات وطنية ودولية داخل الجزائر وخارجها.

5. مؤهلات عبد الجليل مرتاض العلمية:

اهتم عبد الجليل مرتاض بالتّراث العربي القديم في المجال اللّساني حيث ألحّ في مؤلفاته على ضرورة العودة إلى التّراث في قوله: «**أعتقد أنّ الحاجة العلمية لبحث التراث العربيّ الإسلامي عامة والحركة اللّغوية المبكّرة خاصة لا تزال ماسة قائمة على الرُّغم من المجهودات العلمية الجادَّة التي بذلها في هذا المضمار علماء عرب وأجانب منذ وقت بعيد وحتى اليوم، وليس اِستمرار البحث العلمي في هذا الحقل اللّغوي عجبًا بل العجب أن تتوقف عجلة البحث وحركة العمل، وأما استمرار البحث الأكاديمي في هذا التّراث اللّساني العربي الأصيل ما هو إلّا دلالة على قوته وعراقته وأصالته مؤكدًا أنَّ البذور والجذور التي أسّسها له أولئك**

[1] ينظر: بوسعادي حبيب، بيبلوغرافيا عبد الجليل مرتاض التلمساني **في الدرس اللهجي "أنموذجا"**، مجلّة اللّغة الوظيفيّة، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، الجزائر، جوان2020م، ع1، ص15.

الفقلغويون(فقهاء اللّغة) القدماء العباقرة تنمُّ عن بنيات صحيحة ومناهج سليمة لا يشوبها وهن ولا خطل».[1]

نستنتج مما قاله عبد الجليل أنّه اِهتم بالتّراث العربي بحكم عناية العلماء القدامى بالمصطلحات، وذلك عن طريق التّحقيق والتحديد وضبط مفهوم واحد لكل مصطلح وكذلك ضرورة العودة إلى التّراث ومدى قوته وأهميته في الدراسات اللّسانية العربيّة وأنّ العودة للتراثُ هو تحصيل المعرفة بطريقة سليمة.

كما أنّه اِهتمَّ في دراسته ببدايات الدَّرس اللّغوي وكذلك تطرَّق إلى جهود علماء العربيّة المحدثين أمثال «**صبحي الصالح ومحمود السعران**» وغيرهم،كما ضبط مجموعة من الحلول الصائبة لتجاوز أزمة المصطلح وكذا مشاكل التّرجمة حيث خصّص حديثه عنها في بعض مقالاته حين تحدث عن الفعل الجَّاد للتّرجمة لما بلغت ذروتها ثمَّ أشار إلى أنّ التّرجمة حسب رأيه لم تَرْقَ إلى مستوى النّص المترجم فاكتفى الدّرس اللّساني العربيّ بتوظيف آلية الترجمة في تلك النّصوص التي لها علاقة بدراستهم اللّسانية إلى جانب حضور عنصر الإبداع فيها.[2]

بالإضافة إلى أنّه ساهم أيضًا في مسألة تيسير النّحو حيث يرى أنّه من المفروض أن يحتفظ الباحث اللُّغوي بمادة النّحو القديمة وألّا يحذف منها إلّا الاستطرادات الفلسفية دون المبالغة في ذلك، ليصبح التسيير قراءة معاصرة وذلك بإعادة تفسير للنّحو بما يناسب تيسيره.[3]

بادر عبد الجليل مرتاض خلال مسيرته البحثية إلى اِستنهاض الهمم من أجل العمل على تطوير اللّغة العربيّة وتنمية مجال استعمالها واِستغلال الدراسات اللّسانية من أجل إحداث نقلة نوعية في الدّراسات اللّسانية العربيّة.

---

(1) عبد الجليل مرتاض، **بوادر الحركة اللسانية الأولى عند العرب**، مؤسسة الأشراف ، بيروت، لبنان، ط1، 1988، ص05.

(2) ينظر: بوسعادي حبيب، **بيبلوغرافيا عبد الجليل مرتاض التلمساني في الدرس اللهجي "أنموذجًا"**، ص20.

(3) ينظر: عبد الله توأم، **مقاربة البنيوية اللسانية للمسألة اللغوية عبد الجليل مرتاض "أنموذجًا"**، مجلة أدبيات، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، جوان2019م، ع1،ص33.

ثانيا: قضايا المصطلح من وجهة نظر عبد الجليل مرتاض

يعتبر **"عبد الجليل مرتاض"** من اللّسانيين الجزائريين الذين اهتموا بمختلف القضايا العربيّة، فتنوعت كتاباته بين البحث العلمي في اللّغة والنّقد والتّرجمة والإبداع الروائي، وكذلك أدلى بآرائه في مسائل عديدة تتصل بالمصطلح اللّساني وإشكالاته، ووضعها وفق آليات عربيّة، وما ساعده في ذلك ملكته اللّغوية الخالصة وعمله الواسع في مجال المصطلح بالإضافة إلى ضلاعته في اللّغتين العربيّة والفرنسيّة.

ويمكن رصد بعض آرائه في مجال المصطلح فيما يلي:

1– **مفهوم المصطلح عند "عبد الجليل"**: يعرّف **"عبد الجليل"** المصطلح بقوله: ((**فإنّ المصطلح عادة ما أضحى يطلق على مجموع الألفاظ الأحادية المعنى التي تحيل على مفاهيم وأشياء متعلقة بميدان خاص من المعرفة أو نشاط إنساني**)).[1]

فحسبه أنّ المصطلح هو لغة خاصة بعلم أو مجال معيّن ومفتاح له، إذ يمثّل أبجديات التّواصل بين أهل العلم.

وقد ميّز بين لفظتي **"اصطلاح"** و **"مصطلح"** مستدلًا بقول **"ابن فارس"** أنّ للصلاة اسمين: لغوي وشرعي،[2] وهذا ما ينطبق على اللّفظتين **" الاصطلاح"** و **"المصطلح"** فالأول هو المعنى اللّغوي المطّرد في المعاجم العربيّة، بينما المصطلح هو اللّفظة الصناعيّة التي تستخدم في مجال معيّن.

كذلك فقد تفرّد **"عبد الجليل"** بترجمة كلمة (**terme**) على وجه غير متداول، حيث عبّر عنها بجملةٍ (**لفظة أحاديّة اللّغة**)، في حين أنّ التّرجمة المشهورة للّفظ هي (**المصطلح**)، والسبب في ذلك أنّه لم يقتنع بالمقابلات العربيّة التي وُضِعَتْ لمصطلح (**terme**)، فهو حدّ، ولفظة، وعبارة، وكلمة، ومصطلح، لذلك حبّذ تسميته بجملة.

أما لفظة (**terminologie**) فترجمتها بلفظة (**مصطلح**) خلافًا لِمَا هو مشهور عند اللّغويين المحدثين وهو (**علم المصطلح**).

و يمكن لترجمته هاته أن تُحْدِثَ آثارًا سلبيةً في الاستعمال. كيف ذلك؟!

---

(1) عبد الجليل مرتاض، **القاموس الوجيز في المصطلح اللّساني(فرنسي– عربي)**، دار هومه، بوزريعة، الجزائر، ط1، 2017م، ص410.

(2) ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللّغة**، 300/2، مادة(ص ل ى)

لأنّها ستُفْضِي بنا إلى مشكلة تعدد وفوضى المصطلحات من جهة، ومن جهة أخرى توقعنا في شباك خلط المفاهيم وتداخل المصطلحات المفصول فيها من قبل، والتي أصبحت من المسلّمات، لأنّه من الصعب أن نغيّر مصطلحات اعتاد على استعمالها أهل الاختصاص واستبدالها بمصطلحات أخرى. خاصة أنّه نبّه على ظاهرة التّعدد التي تصل مرات إلى حدّ التّناقض.

ويرى بأنّ العربيّة غنيّة باصطلاحاتها ومصطلحاتها وهي بذلك لا تحتاج إلى مصطلحات أجنبية بقدر ما هي بحاجة إلى الإبداع والابتكار، واستيعاب ما استحدث للتّمكن منه أثناء عملية نقله للعربيّة.

وبهذا فعبد الجليل مرتاض تميّز من غيره في وضع مقابل عربي للمصطلحات الأجنبيّة وهو بذلك لا ينكر جهود الأفراد والهيئات العربيّة في وضع المصطلحات إلّا أنّه ترفّع عن المقابلات المتعددة بابتكار مقابلٍ جديدٍ.

2- **الفوضى المصطلحيّة:** أقرّ **"مرتاض"** بأنّ هناك اختلافًا في وضع مفاهيم المصطلحات وغياب التّواصل بين المشتغلين في مجال اللّسانيات، مما أفضى إلى تضارب مفاهيم المصطلح من جهة وتعدد المصطلحات من جهة أخرى، إلّا أنّه لم يتحدث بتوسع عن أسباب هذه الفوضى، حيث يقول في هذا المقام: «**هل أجد نفسي مبالغًا إذا ادّعيت أن أكثر من سبعين في المائة من المصطلحات اللّسانية الجديدة مختلف فيها بين اللّسانيين العرب المحدثين؟ أي ليس ثمة إلّا زهاء ثلاثين في المائة ممّا يمكن أن نتواصل به، بعبارة أخرى لا يوجد بيننا تفاهم عام**»[1].

فحسبه أنّ جلّ المصطلحات اللّسانية مشوبة بالتعدّد الّذي يؤدي إلى التّناقض في مرات كثيرة، فيُحْدث فجوةً في تحقيق التّواصل والتّفاهم بين اللّسانيين العرب.

وإنّ السبب في هذه الفوضى هو غموض المصطلحات حيث يرى: « **أنّ بعض المصطلحات مشوبة بضبابية من الغموض الذي يعود إلى عدم مواكبة اللّسانيات العربيّة الحديثة إلى ما يولد في سماء اللّسانيات الأجنبية بواقعها الحديث ومصطلحاتها التي تتعرض إلى التّطور بصورة يوميّة**»[2].

---

[1] عبد الجليل مرتاض، **اللّسانيات الأسلوبية**، دار هومه، الجزائر، ط2013م، ص06.

[2] عبد الجليل مرتاض، **القاموس الوجيز في المصطلح اللّساني**،ص10.

بمعنى أن غموض المصطلحات الذي ينجم عن الفوضى المصطلحيّة وعدم توافق الباحثين في وضع مصطلحات موحّدة مضبوطة، كذلك فيعود إلى عدم ممارسة المواد اللّسانية في الجامعات، وتوظيفها في الدّراسات، والطرائق البيداغوجية هذا ما أدّى إلى وجود عقبات في ضبط المصطلحات.

والسبب الرئيسي في فوضى المصطلحات على حسب قوله هو عدم ارتقاء اللّسانيات العربيّة الحديثة إلى ما وصلت إليه اللّسانيات الغربيّة والمصطلحات التي هي في تطورٍ دائمٍ ومتغيرٍ.

3- رأيه في الجهود الفردية والجماعية لوضع المصطلح: أما بالنسبة لآرائه في الجهود المبذولة في صناعة المصطلح نجده يؤيد الفردية على الجماعيّة فيقول: «**ويبدو أنّ أهم ومضة استوقفتني تمثّلت في أنّ القواميس المؤلفة في فضائنا العربي ذات الصبغة المزدوجة أو حتى الثّلاثية في المصطلح اللّساني، كلّما قلّص المشاركون فيها كانت مصطلحاتها أقلّ تباينًا**».[1]

فالسبب في تفضيله للجهود الفردية على الجماعيّة أنّ القواميس المؤلّفة – سواء ثنائية اللّغة أو الثلاثيّة – من فردٍ واحدٍ تكون متّحدة في المصطلحات، على عكس الجماعيّة التي قد تعرف اختلافًا في المصطلحات لوجود أكثر من رأي وأكثر من مذهب.

ولكن هناك بعض اللّغويين المحدثين يفضّلون العمل الجماعي أمثال "**أحمد مختار عمر**" و "**عبد السّلام المسدي**" إذ يرى الأول أن من أسباب الفوضى المصطلحية الجهود ذات النّزعة الفردية [2]ويرى عبد السّلام أنّ ما يحكم المصطلحات هو حبّ الريادة والوضع، إذ تتوارد على عقدة المصطلح في واقعنا العربيّ عقدة الذّات.[3]

ومهما يكن فإنّ الرأي الأكفأ والأصلح هو الأحق بالبقاء، كما أنّ الجهود الجماعيّة هي مجموعة آراء فردية أُخِذَ منها الذي أجمعت عليه الجماعة، ويجدر الإشارة إلى أنّ مرتاض لم يَنْفِ الجهود الذي بذلتها المجامع والهيئات الرّسمية لوضع المصطلح، وإنّما فضّل الأولى فقط لأنّها تصدر من فكرٍ واحدٍ.

---

(1) عبد الجليل مرتاض، **القاموس الوجيز في المصطلح اللّساني**، ص09.

(2) أحمد مختار عمر، **المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية**، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، م20، ع3، 1989م،ص19.

(3) ينظر: عبد السّلام المسدي، **قاموس اللّسانيات**، ص56.

4- موقفه من ترجمة المصطلحات: يقرّ "عبد الجليل" أنّ التّرجمة عامل من عوامل تنبيه وتطوير اللّغة وإثرائها، بحيث تصبح قادرة على التأقلم مع مستحدثات العصر جاعلة من نفسها أساسًا لخلق مصطلحات في شتّى الميادين بحيث تَحي هذه التّرجمات بالاستعمال.

ولم تكن اللّغة العربيّة عاجزة بل كانت مستعدة لهذه الثروة التي نشأت عن طريق التّرجمة، إلّا أنّها سرعان ما انطفأت وغابت، ومهما يكن من أمر ستظل التّرجمة مبهمة يشوبها السّراب مادامت مجرد اجتهادات لا تعتمد على نظريات مضبوطة ومدقّقة.

أما عن الإشكال المطروح بين التّرجمة واللّسانيات فيقول في هذا الشأن: «...**لا يخصّ مترجمًا عربيّا دون مترجم آخر، بل الإشكال الجوهري يكمن داؤه في لسانياتنا العربيّة الحديثة التي لم تشقّ طريقها بعد إلى العالمية، ولا وجدت منهجها القديم في المحليّة، لأنّ هذه اللّسانيات لا تعيش فراغًا أو أزمة مصطلح فحسب بقدر ما تمرّ بأزمة هضم واستيعاب للنّظريات اللّسانية الغربيّة**» .[1]

يشير هنا عبد الجليل مرتاض إلى أنّ أزمة اللّسانيات العربيّة الحديثة لا ترتبط بالمصطلح فقط، بل الأمر أكثر من ذلك، هي أزمة فهم واستيعاب للنّظريات اللّسانية الغربيّة، ففهم اللّسانيات العربيّة للنّظريات الغربية يتطلّب فهمًا لمناهجها وكيفية تطبيقها على اللّغة، فهذه النّظريات الغربية بالحركيّة والتطور، وهذا ما يجب على اللّسانيات العربيّة الحديثة أن تواكبه.

كذلك فإنّ الصعوبة التي تواجه المترجم لا تتصل بعملية ترجمة المصطلحات اللّسانية، بل إنّها تكمن في ثقافة المترجم ودربته وإلمامه باللّغة المترجم[2]، وكذلك تمكّنه من اللّغة المترجم منها خاصة في المجال الفني والجمالي وكذا الأدبي واللّساني من أجل ترجمة مفيدة يضبطها السّياق العام أكثر من أن تكون ترجمة حرفية.

كما أشار في قاموسه أن ظهور الترجمة كان في الخمسينيات من القرن العشرين وذلك لأسباب منها أنّ الكّتاب هم الذين كانوا يقنّنونها بناءًا على تجربتهم وممارستهم اللّغوية، ضف إلى ذلك مشكلة الازدواجية اللّغوية في معظم المجالات و التخصصات.

---

[1] عبد الجليل مرتاض، **إشكالية المصطلح اللّساني والترجمة**، مجلة معالم، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، ع5، 2011م، ص78.

[2] ينظر: عبد الجليل مرتاض، **اللّسانيات العربية والترجمة**، مجلة المترجم، جامعة تلمسان، الجزائر، ع8، جويلية-ديسمبر 2003م، ص105.

5- اقتراحاته لتوحيد المصطلح: ولأنّه مدركٌ تمامًا لخطورة ما يحدث في الوسط المصطلحي فيرى أنّه حان الأوان من أجل توحيد المصطلحات اللّسانية وتوفيرها للجامعات ومراكز البحث، ولا يتأتّى ذلك إلّا من خلال توصيات نذكر منها:[1]

- أن يؤخذ المستوى الخلفي للتّراث اللّساني العربي باهتمام بالغ.

- أن يتوافر تنسيق جامع بين كلّ الفاعلين في هذا الميدان رغبة في القضاء على تضارب المفاهيم وفوضى المصطلحات.

- أن يشرك لسانيون في اللّغات الأجنبية في جهد مشترك، وخاصة ممن لهم بصمات جيّدة في التّرجمة، بمعنى أن يشترك اللّسانيون العرب ذوي الازدواجية اللّغوية مع اللّسانيين الغرب في وضع المصطلحات اللّسانية ذات الطابع المتحدّ.

- أن يوكّل إلى لجنة عربيّة مختصة مراقبة المطبوعة المجتمعية بغية الإرشاد والتّقويم لبعض المصطلحات اللّغوية الشّاردة.

- تشجيع اللّسانيين المختصين في تأليف المعاجم اللّسانية الأحادية والمزدوجة مع مراعاة معطيات التّقارب وتوسيع التّشاور العلمي الجاد إزاء بعض الإشكالات العالقة.

[1] عبد الجليل مرتاض، **اللّسانيات العربيّة والتّرجمة**، ص115.

ثالثا: اصطلاحات عبد الجليل مرتاض:

أولى الباحثون عنايةً بالمصطلح وقضاياه، ولن يخوض غمار البحث فيه ودراسته نظريًا وتطبيقيًا إلّا صاحب مؤهلات وخبرة علمية.

مؤهلات علمية وخبرات أكاديميّة من اطّلاع على ثقافة غربيّة وضلاعة باللّغة الفرنسيّة، وكذلك الإلمام بدقائق اللّغة العربيّة وعلومها التّراثية من صرف ونحو ومعجم وبلاغة، وتدريس اللّسانيات في الجامعات الجزائرية وغيرها كثير، كلّها مؤهلات سمحت للباحث "عبد الجليل مرتاض" ولوج عالم وضع المصطلح من بابه الواسع.

وقد جمع جهوده الاصطلاحيّة في قاموسه «**القاموس الوجيز في المصطلح اللّساني**» والذي يعدّ اختصارًا لمعجمه «**القاموس الموسوعي للمصطلح اللّساني**».

يقع القاموس في اثنين وأربعين وخمسمائة(542) صفحة وهو من إصدارات دار هومه للطباعة والنشر والتّوزيع، سعى فيه **"عبد الجليل مرتاض"** إلى ذكر المصطلح الواحد ودعمه بالمقابل العربي والشروحات.

استهلّ القاموس بمقدمة تحدث فيها عن منهجه، والدافع من تأليف المعجم قوله: «**والواقع أنّ ممارستنا الميدانية الطويلة في التّدريس والتأطير الجامعي لفتت نظرنا إلى ما يعانيه الباحثون المبتدئون في مواد أدبيّة ونقدية ولسانيّة(...) من شعور بالنّقص والفقر، وهم يهيئون رسائلهم الجامعية ميدانيا فكان عملنا محاولة للتّجاوب معهم ليس إلّا**».[1]

وأمّا عن منهجه في متن المعجم، فقد رُتّب مواده باعتبار المصطلح الأجنبي ترتيبًا أبجديًا، إذ أنّه كان يشير في الشّروحات إلى المقابلات العربيّة التي وضعها العرب ثمّ يذكر سبب اختياره لمصطلح دون آخر مستعملًا ضمير المتكلم (نحن)، وأخرى يكتفي بتعريفها فقط.

آليات عبد الجليل مرتاض في وضع المصطلح:

يضم القاموس الوجيز مصطلحات عدة منها ما صاغه بنفسه وفق آليات متعددة، إذ يشمل مصطلحات متنوعة بتنوع علوم اللّغة العربيّة فمنها ما هو بلاغي، ونحوي، ودلالي، وصوتي ولساني، وكذا بيداغوجي،

[1] عبد الجليل مرتاض، **القاموس الوجيز في المصطلح اللّساني**، ص09.

ومصطلحات أمراض الكلام، وإنّ أكثر الآليات استخدامًا لدى "عبد الجليل مرتاض" النّحت ليليه فيما بعد باقي الآليات.

1- النّحت:

تعدّ آلية النّحت من أكثر الآليات تواترًا لدى **"عبد الجليل مرتاض"**، إذ يفضّل المصطلحات التي تأتي على لفظ واحدٍ، والنّحت آلية محققة لذلك.

وقد عرّفه بقوله: «**وأما النّحت مصطلحًا فهو عبارة عن توليد كلمة أو نحتها من تركيب لغوي للدلالة بها على كلمة جديدة واشتقاق مشتقات منها وفق ما يسمح به النّظام اللّغوي المعتاد في العربيّة**».

وتعريفه مطابقا لتعريف اللّغويين، فالنّحت أن نأخذ من مركبين لغويين أو ثلاثة دالًا واحدًا يحمل مدلول ذلك المركب اللّغوي، فمثلًا المصطلح المنحوت (**لسْعَصة**) يحمل نفس دلالة مصطلح (**لسانيات عصبية**)، وهو مكوّن من الحرفين الأولين من اللّفظة الأولى وباقي الأحرف من اللّفظة الثانية.

كما أشار إلى بعض الكلمات التي نحتها العرب من مثل اختزالهم عبارة (**أطال الله بقاءك**) ب (**طلبق، فعلل**)، ومن عبارة (**حسبي الله**) قول: حسبل- حسبلة على وزن فعلل- فَعْلَلَة، حيث جعل بعضها قابل للاشتقاق على وزن فعلل- فعللة- فعلليّ...مثلا.

وتتجلى جهوده النّحتية من خلال كتابه «**التهيئة اللّغوية للنّحت في العربيّة**»، والذي عالج فيه **"النّحت"** بداية من العصور الأولى إلى غاية الآن ذاكرًا لكلّ عالم المنحوتات التي وضعها ذلك باستنباط أهميته وقواعده، من خلال عرض لمواقف القدامى أمثال: سيبويه (ت180هـ)، وابن فارس (ت395هـ)، والخليل (ت175هـ)، ابن مالك (ت672هـ)، وكذلك آراء المحدثين في قضية النّحت، حيث يقول: «**ومع ذلك، فإنّ معاجمنا العربيّة "القديمة" لا تتوسع كثيرًا في مشتقات كلمة النّحت**».[1]

بمعنى أنّ كلمة **"النّحت"** قديمًا لا تحمل دلالة ما أصبحت عليه اليوم، ولم يكن متواجدًا بهذا الإسم، بالرغم من معالجتهم له لغويًا وعُرفت لديهم كلمة منحوتة وُضِعَتْ "سليقة" على فطرتهم.

[1] عبد الجليل مرتاض، **التهيئة اللّغوية للنّحت في العربيّة**، مجلة اللغة العربية،الجزائر، 2003م، ع7، ص166.

ولا بدّ من ذكر السّبب في اختيار **"مرتاض"** لهذه الآلية واتّباعه منهج اللّغويين العرب وهو رغبة منه في مقابلة كل مصطلح وافد بمقابل عربيّ واحد فقط لتفادي شرّ التأويلات والاكتفاء بدالٍ صوتي بسيط واحد، كذلك للخروج عن المألوف واستحداث صيغ لغوية جديدة كلّ ذلك في إطار نواميس العربيّة ذاتها، مشيرًا إلى أنّه ربّما يستسيغها بعضهم ويرفضها آخرون.

وأكثر الأوزان التي اعتمدها هي "فَعْلَلَ" ومشتقاتها – والذي يعبّر عن المجرّد المزيد – إذ له أهميّة خاصة إذا استعمله العرب في معانٍ كثيرة أهمها **"النّحت"**[1]، ومن ذلك قول العرب: بَسْمَلَ، حَوْقَلَ، حَيْعَلَ...

وأشهر الأوزان المشتقة من الوزن الأصلي (فَعْلَلَ) هي: فَوْعَلَ- فَعْوَلَ- فَيْعَلَ- فَعْيَلَ – فَعَلَى.

ومن المصطلحات المنحوتة التي وضعها **"عبد الجليل "** في قاموسه نذكر:[2]

لَسْلَسَة: منحوتة من كلمتين (لسانيات سلالية) وهي على وزن (فعللة)

لَسْعَصَة: منحوتة من (لسانيات عصبيّة)

دَغْلَفَة: منحوتة من ثلاث كلمات (دلالة غير لفظية)

عَلْنغة: منحوتة من ثلاث كلمات (علم النّفس اللّغوي)

مَبْعَلِيَّة: منحوتة من ثلاث كلمات (مبحث العلوم) وهي على وزن (فَعْلَلِيَّة)

بَيْشَخِيّ: منحوتة من (بين شخصين) وهي على وزن (فعلليّ)

مَسْلَغي: منحوتة من (مسرد لغوي) وهي على وزن (فَيْعَلِي).[3]

فَوْنَطَة: منحوتة من (فوق نظريّة) وهي على وزن (فَوعَلَة).[4]

---

[1] ينظر: عبده الرّاجحي، **التطبيق الصرفي**، دار النّهضة العربيّة، بيروت، لبنان، 1974م، ص28-29.

[2] عبد الجليل مرتاض، **القاموس الوجيز في المصطلح اللّساني**، ص131-247- 262- 321- 128- 189.

[3] عبد الجليل مرتاض، **القاموس الوجيز في المصطلح اللّساني**، ص225.

[4] مر-ن، ص154.

بلغ عدد هذه المنحوتات في القاموس أربعة وخمسين (**54**) مصطلحًا بالإضافة إلى المصطلحات المنحوتة التي ذُكرت في الشّروحات لمصطلحات أخرى.

وأما ما أضافه "**عبد الجليل**" في رصيده اللّغوي هو توظيفه لمنحوتاته في أكثر من موضع في مؤلفاته وندواته ومقالاته في المجلّات، ففي كتابه «**التّحولات الجديدة للّسانيات التاريخيّة**» استخدم لفظة (اللّسانيين العلمغيين) بمعنى علماء اللّغة، وكذلك لفظة (فقلغيّة) أي فقه اللّغة.[1]

كذلك فمن المصطلحات التي جاءت في كتابه «**اللّسانيات الأسلوبيّة**»نذكر:[2]

عَلْمَجِيّة: منحوتة من كلمتين علم الاجتماع وهي على وزن (فعلليّة)

الفوقطعية: منحوتة من فوق قطعة على وزن (فعللة)

شَفْحَنِيّ: من شفوي حنكي على وزن (فعلليّ)

ومهما يكن من أمر فقد سلك "**عبد الجليل**" مسلك علمائه القدامى (**الخليل بن أحمد، ابن مالك، ابن جني**...) والمحدثين، وكذلك ما أجازه مجمع اللّغة العربيّة في العصر الحديث.

حيث استند على قواعدهم في عملية النّحت وهي:[3]

1- يجوز النّحت من كلمتين أو أكثر.

2- يجوز نحت اسم أو فعل كلّما دعت الحاجة إليه.

3- أن يراعي النّحت استخدام الأصليّ من الحروف دون زائد.

4- يجب أن يكون المنحوت على وزن عربيّ.

5- يتم النّحت الوصفي بإضافة ياء النّسب.

6- يجب أن يكون الفعل المنحوت على وزن فعلل أو تفعلل.

---

(1) عبد الجليل مرتاض، **التحولات الجديدة للّسانيات التاريخية**، دار هومه، بوزريعة، الجزائر، ط2005م، ص46.

(2) ينظر: عبد الجليل مرتاض: **اللّسانيات الأسلوبية**،دار هومه، بوزريعة، الجزائر، ط2013م، ص62- 77- 198.

(3) حاج عبد القادر فاطمة، **الجهود النّحتية عند عبد الجليل مرتاض**، جامعة تلمسان، الجزائر، ع1، 2020/08/13م، 244/8.

كذلك ضمن منحوتاته التي وظّفها في كتابه «**التهيئة اللّغوية للنّحت في العربيّة**» نذكر:[1]

- نحت كلمة من كلمة مثل: تمسكن، تمذهب- تمظهر ، تمغرب، تَأسْبَنَ مِنْ مِسْكِين، مذهب، مظهر، المغرب، اسبانيا، وذلك على وزن (تَفَعْلَلَ)

- كما نحت كلمة من كلمتين مثل: نحت كلمة العَلْسَمة من (علم السيمياء) على وزن (الفَعْلَلَة)

- انتزع كذلك كلمة واحدة من تركيب جديد يزيد على كلمتين مثل: نحته الجزدشة من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيّة.

اعتمد عبد الجليل على آية النّحت بكثرة حتى عُرِفَ بمنحوتاته لأهمية النّحت في تنميّة اللّغة وزيادة مفرداتها.

2- الاشتقاق:

حَظِيَ الاشتقاق بعناية اللّغويين منذ وقت مبكر لأهميته والدور الذي يؤديه في تنمية اللّغة واستحداث ألفاظها ومصطلحاتها، واللّغة العربيّة اشتقاقية بامتياز ممّا منحها قدرةً على مواكبة كلّ تطورٍ في جميع المجالات والميادين.

اشتقاق كبير وأكبر وكبّار؛ كلّها أضرب للاشتقاق تساهم في توليد الألفاظ وإثراء العربيّة. والمتصفح لأمهات الكتب بحثًا عن أهميته، يجد جهودًا جبّارة فيه، ونظرًا لمكانته بين الآليات الأخرى ودوره في الحفاظ على لغتنا بتطويرها وإثرائها فقد كان الاعتماد عليه من الأولويات عند الكثير من الباحثين.

و"عبد الجليل مرتاض" لم يكن بغنى عن الاشتقاق؛ إذ اعتمده بكثرة في وضع مصطلحاته بل جلّ مصطلحاته كانت عن طريق الاشتقاق.

وقد عرّف الاشتقاق بقوله: «**هو نهج إجرائي لتكوين كلمات جديدة بإضافة أو حذف أو إعادة نقل لعنصر نحوي لكلمة بسيطة: لسان، لسانيّ، لسانيات**»[2]

ومعناه أنّ الاشتقاق (**Dérivation**) طريقة متّبعة لتوليد كلمات كثيرة من كلمة واحدة بحيث تسمّى هذه الكلمات بالمشتقات، فمثلا: كلمة (منطق) على وزن (مَفْعَل)، مصدر للفعل الثّلاثي الصحيح (نطق) والمضارع

---

(1) ينظر: حاج عبد القادر فاطمة، **الجهود النّحتية عند عبد الجليل مرتاض**، ص246-247.

(2) عبد الجليل مرتاض، **القاموس الوجيز في المصطلح اللّساني**، ص98.

منه (ينطق) توجد هذه المصطلحات على أوزان مختلفة (تفعيل- فاعل- فعللة- مُفَعْلَلْ – فعلليّ – فُعلة – فعلى – مَفْعل،...)

- من أكثر الأوزان التي وظّفها وزن (**تفعيل**) حيث بلغ عدد المصطلحات التي على هذا الوزن ثمانية وستين(**68**) مصطلحًا من ذلك نذكر:

الصفحة	المصطلح	المقابل العربي	شرحه
11	Abduction	تبعيد	مشتق من الفعل بعّد، يبعّد، تبعيدًا
11	Abstraction	تجريد	مشتق من الأصل الثّلاثي المضّعف:جرّد
75	Communication	تبليغ	من الفعل (بلّغ)
74	Combinaison	تأليف	من الفعل (ألّف)
338	Résultatif	تحصيلي	من الفعل (حصّل)

فوزن تفعيل هو المصدر للثّلاثي المزيد بتضعيف العين (فعّل).

- أما وزن (فعللة) فوضع على منواله قرابة ستة وأربعين مصطلحًا وهو مصدر الربّاعي المجرّد، ومن المصطلحات التي جاءت على هذا الوزن نذكر:[1]

-زَمْكَنَةٌ(**Adverbialisateur**) مصدر الفعل زَمْكَن، يُزَمْكِنُ، زَمْكَنَة.

- بَلْبَلَة (**Aphrasie**) مِنْ بَلْبَلَ، يُبَلْبِلُ، بَلْبَلَةً.

- تَرْجمة (**Thème**) مِنْ تَرْجَمَ- يُتَرْجِمُ، ترجمةً.

- كما جاءت مصطلحات على وزن (فعلليّ) هُمَا حَدْفعيّ وذَوْلقِي.

- وعلى وزن مُفعلل ست مصطلحات مثل:

مُفَرْقَعٌ (**Claquant**) مِنْ فَرْقع- يُفَرْقِعُ- مُفَرْقِعٌ.

[1] عبد الجليل مرتاض، **القاموس الوجيز في المصطلح اللساني**، ص22- 34- 416.

مُمَفْرَدٌ (**Lexicalisé**) من الفعل (انفرد).

وعلى وزن (فاعل) صاغ ست وعشرين مصطلحًا:

رقم الصفحة	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
13	Accident	عارض
41	Artefact	حادث مفتعل
28	Dépendant	تابع
195	Isolant	عازل
431	Véhiculaire	ناقل

واسم الفاعل هذا مشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل فمثلا كلمة (عازل) اسم فاعل للدلالة على من قام بفعل العزل، ويقولون إنّ اسم الفاعل يشبه الفعل المضارع لهذا سمي مضارعًا لأنّه يضارعه.[1]

- ومن اسم المفعول اثني عشر مصطلحًا:

ملموس (**Concret**) لَمَسَ- يُلْمِسُ- لامس- ملمس- ملموس.

مهموس: (**Sourd**) من هَمَسَ- يَهْمِسُ- هَامِسٌ- مَهْمُوسٌ.

مَلْفُوظٌ (**Enoncé**) من الفعل الثلاثي (لَفَظَ) .

- وعلى وزن (فَعْلَى) مصطلحين:

مَجْرَى (**Conduit**) مشتقة من الفعل الثلاثي معتل الآخر (جرى) .

عَدَوى (**Contamination**) مِنْ عَدَى، يُعْدِي.

- أمّا على وزن (فِعَالة) الدال على الحرفة فقد وُرِدَ مصطلحين:

خِلَاقة (**Aviologie**) من الفعل (خلق) .

(1) ينظر: عبده الرّاجحي، **التطبيق الصرفي**، ص76.

خِطاطة من الفعل (خطّ) .

- وعلى وزن (فُعْلة) اثني عشر مصطلحا نذكر:

رقم الصفحة	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
24	Agglomérat	كُتلة
59	Blésment	لُثْغة
116	Dysarthrie	لُكْنَة
219	Matrice	حزمة

ويعدّ هذا الوزن من صيغ المبالغة القليلة التي يراها الصرفيون أنّها سماعية لا يقاس عليها، ولكن للضرورة أحكام لذا قيس عليها، وهي تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه.[1]

- وعلى وزن (تفاعل) اثني عشر مصطلحًا كذلك:

تواشح (**Apparenté**)

تطابق (**Contraste**)

ومن أشهر معاني هذا الوزن:[2]

1- المشاركة بين اثنين فأكثر.

2- التظاهر، أي الادّعاء بالاتصاف بالفعل.

3- الدلالة على التّدرج أي حدوث الفعل شيئًا فشيئًا.

4- المطاوعة.

---

[1] ينظر: عبده الرّاجحي، **الميزان الصرفي**، ص77-78

[2] (مر-ن)، ص38.

- كما أنّه صاغ بعض مصطلحاته على وزن المصدر الميمي من الفعل الثلاثي:

رقم الصفحة	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
39	Archilexeme	مَعْنمْ
198	Joncture	مفصل
202	Laboratoire	مَخبر
207	Lexéme	مأصل
208	Lexicalisation	مَعْجَمة
332	Référent	مَرْجع

ومن المشتقات الأخرى نذكر:

مماثلة (**Assimilation**) على وزن (مفاعلة) **ص44**.

مقارنة (**Comparaison**) على وزن (مفاعلة) **ص76**.

اكتساب اللّغة (Acquisition) على وزن (افتعال) **ص16**.

خيشومي (**Nassal**) من الخيشوم **ص243**.

تمايز (**Pertinence**) من ميّز، يميّز، تمايزًا **ص287**.

وبهذا فآلية الاشتقاق أهم وسيلة من وسائل نمو اللّغة وتوالد موادها وتكاثر كلماتها، لهذا اتّخذها العلماء أساسًا لوضع المصطلحات المستحدثة والجديدة، وسنضيف في الملاحق جدولا يضم بعض المصطلحات المشتقة الموجودة في القاموس الوجيز.

3- الترجمة:

تساهم التَّرجمة بشكل كبير في إنماء اللُّغة العربيّة واتساع معارفها، وبفضل عمليات التّرجمة المتتالية أضحت اللُّغة العربيّة تزخر بمصطلحات متنوعة في شتَّى المجّالات وخاصة في الدِّراسات اللّسانية.

فاللّسانيات عندما شقّت طريقها إلى الدّراسة العربيّة شقَّتها من طُرُق شتَّى، أهمُّها التَّرجمة فاعْتُمِدَّتْ آليّة التّرجمة من قبل الكثير من اللّسانيين العرب، حيث جعلوا منها بوابة مفتوحة على مصراعيها تستقبل كلّ ما هو جديد ومستحدث في الدراسة اللّسانية.

عَرَّف **"عبد الجليل مرتاض"** التَّرجمة بقوله: « **هي سلوك لغوي يمارسه الإنسان بنقل نص أو مصطلح علمي من اللُّغة الأصلية إلى ما يقابلها في اللُّغة الهدف، كما تعتبر التّرجمة مسار يهدف إلى تسهيل التّواصل بين النّاطقين بمختلف اللّغات**».[1]

أكّد عبد الجليل مرتاض أنّ التّرجمة تعتبر عاملًا من عوامل تنمية اللُّغة وإثرائها وارتقائها ومواكبتها لمستحدثات العَّصر، وكذا فرض نفسها في شتَّى المجَّلات؛ إذْ تعتبر التَّرجمة لغة ثالثة تمزج بين اللُّغة الأصل واللُّغة المترجم إليها بجعلها وسيلة ربط اللُّغتين وكذا أداة تواصل بين النَّاس على اختلاف اللّهجات واللُّغات واختلاف طرائقهم في التّعبير.

اعتمدَّ عبد الجليل مرتاض في قاموسه الوجيز على آلية التّرجمة، بضبط المصطلحات الأجنبية ووضع مقابلها العربي، ففي أحيان كثيرة كان يضع مقابلًا عربيًا واحدًا للمصطلح الأجنبي مثل: **مصطلح Phonation** يقابله في العربية لفظة تصويت ومصطلح **Nominalisation** يقابلها لفظة **تَأْسِيمٌ**[2].

وكذلك جعل للمصطلحات الأجنبية مقابلات مزدوجة ومثال ذلك نذكر: **مصطلح Métalangage** يقابلها في العربية **اللغة الواصفة** ومصطلح **Base de articulatoire** المقصود بها **ركيزة نطقية**.

وقد وظّف عبد الجليل مرتاض آلية التَّرجمة في الكثير من مؤلفاته، حيث أشار في مقدمة كتابه **"الظاهر والمختفي"** بأنّه وظّف مجموعة من المصطلحات اللّسانية الأجنبية ووضع لها مقابلها العربي والسَّبب في ذلك هو تجنبه في الوقوع في ما يعرف بالفوضى المصطلحية، إذ جعل لكل مصطلح أجنبي مقابله في اللّغة العربيّة مثال ذلك نذكر: مصطلح **Syntagme** يقابله في اللّغة العربية لفظة **تركيب** ومصطلح **Structure** يقابله لفظة **بناء**.[3]

---

[1] عبد الجليل مرتاض، **إشكالية المصطلح اللّساني والترجمة**، ص70.

[2] عبد الجليل مرتاض، **القاموس الوجيز(فرنسي– عربي)**، ص251.

[3] عبد الجليل مرتاض، **الظاهر والمختفي**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ط2005م، ص11.

إذن فآلية التَّرجمة من الوسائل التي اِعتمدها عبد الجليل مرتاض في قاموسه الوجيز بصفة خاصة، وفي مؤلفاته بصفة عامة حيث ساهمت هذه الآليات في ضبط المصطلحات اللسانية المترجمة ومواكبة الدراسات اللّسانية الحديثة، بالإضافة إلى أنّنا سنضيف في الملاحق جدولًا يضم بعض المصطلحات المترجمة الموجودة في قاموس الوجيز.

4- المصطلحات المعرَّبة:

يُعَرَّف التَّعريب بأنّه نقل المصطلح الأجنبي إلى اللُّغة العربيّة بلَفْظِهِ ومَعْنَاه وبما يتوافق والنَّسق الصَّرفي والصَّوتي للّغة العربيَّة.

حيث جَنَحَ العلماء إلى اِعتماد آلية التَّعريب في اصطناع المصطلحات بفضله – التعَّريب – تنتقل المصطلحات العلمية والمعرفيّة الغربيَّة للُّغة العربيَّة لتتسع المصطلحات وتنمو، على عكس ما يعتقده بعضهم أنَّهُ يُشوِّه ويَحُّط من قيمة اللُّغة.

بالإضافة إلى أنّ التَّعريب من الآليات التي اِهتَّم بها اللِّسانيون إذْ ساهمت في ضبط المصطلحات اللّسانية، وإثراء اللُّغة العربيّة بألفاظ مستحدثة.

والتَّعريب أن تستعمل الكلمة الأجنبية بعد تهذيب يتناول بعض حروفها أو أصواتها أو أوزانها قصد تطويعها لقوانين الأصول العربيّة.[1]

وقد وظّف عبد الجليل مرتاض التَّعريب في وضع مصطلحاته، حيث أَحْصَيْنا أربعة وثلاثين مصطلحًا معرَّبًا (**34**). فكان تعريبه إمّا بمقابلة صامت بصامت مثل الصَّامت الأول في كلمة (**بْرَادِيلِي**) والصَّامت الأول من (**Bradylalie**)، أو تغيير صوت أجنبي بما يناسبه في العربيَّة مثل: صوت **G** في لفظة (**Glossème**) تغييره "بالكاف" في لفظة (**كلُوسيمْ**)، وكذا مصطلح (**Geôle**) مقابلة الصّامت الأول بما يناسبه في الأصوات العربيّة (**كْرِّيُولْ**).

كما أنّه قابل الأصوات الموجودة في المصطلح الأجنبي (**Markove**) بما يناسبها في الأصوات العربيّة (**مَاكْرُوف**).

---

[1] ينظر: عايدة خولة، **تعدد المصطلح اللّساني بين التّرجمة والتّعريب (دراسة تطبيقية في قاموس اللّسانيات للمسدي)**، مجلة الممارسات اللّغوية، جامعة العربي تبسّي، الجزائر، ع2، جوان2021م، ص154.

كما يقول عبد الجليل مرتاض في تعقيبه لأحد مصطلحاته (**كْرِيُّول Créole**): «**من الأفضل أن نترك هذا المصطلح اللَّهجي هكذا مُعَرَّبًا دون أن نُتَرْجِمَهُ وإلَّا وقعنا في حيصٍ بيصٍ**»[1]

كما عُرِّبَتْ لفظة **Monéme** (بمونيم) حسبه لسببين:

الأول أنّ هذا المصطلح المارتيني لاقى شهرة وذيوعًا، أمَّا السّبب الثَّاني فأصوات مصطلح **Monéme** تتناسب مع الأصوات العربيّة لهذا نسخه حَرْفِيًّا.

وكذلك مصطلح (**Cénématique**) بما يقابل أصواته العربيّة فأصبح يطلق عليه لفظة (**السِّينِيمَاتِيكْ**).

أو بزيادة ياء النِّسبة مثل تعريبه للمصطلحات الموضَّحة في الجدول الآتي:[2]

الصفحة	المصطلح الأجنبي	المقابل العربيّ
16	Acrophonie	الأكروفوني
98	Dérmolexie	دِيرْمُولِسْكَسِي
418	Topologie	طُوبُولُوجِيَا

أمّا في مصطلح (**Programmatique**) فقد ترجمه غيره من اللّسانيين بلفظة (**براغماتيك**) حيث اِلتزموا بمقابلة الأصوات الأجنبية بما يناسبها في العّربية دون إحداث أي تغيير في المصطلح.

إلّا أنّ عبد الجليل مرتاض فضَّل أن يقابل مصطلح (**Programmatique**) بلفظة (بَرْغَمَة) على وزن "**فَعْلَلَة**" بدلًا من التيهان في غياهب تلك المقابلات التي حسب وجهة نظره لا تَمُتُّ بِصِلة كبيرة لسانيًا إلى ما يُعْنى به في الحقيقة.

فالسَّبب في جنوح عبد الجليل مرتاض إلى آلية التّعريب هو تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي ومثال ذلك نذكر:

مصطلح (**Pédagogie**) هو ما يقابله في العربيّة بلفظة **بيداغوجيا وبيداغوجي** وفي بعض الأحيان يطلق

---

[1] عبد الجليل مرتاض، **قاموس الوجيز في المصطلح اللساني (عربي– فرنسي)** ص90.

[2] (مر–ن)، ص16، 98، 418.

عليه لفظة **التَّعليمية أو البيداغوجيات**.[1]

أيضًا لشهرة المصطلحات مثل مصطلح (**Phonologie**) وما يقابله في العربية ب(**فُونُولُوجِيا**) حفاظا لما كان عليه المصطلح في لغته الأصلية، أضِفْ إلى ذلك أنّه اِستخدمه أُسوة بعلمائه الأجلاء في اِدخال بعض المفردات الجديدة إلى العربية عن طريق التعريب.

وقد وظَّف "**مرتاض**" مصطلحاته المعرَّبة في كتابه "**الظاهر والمختفي**" ومن تلك المصطلحات نذكر على سبيل المثال:[2]

مصطلح **Sinterme** يقابله لفظة السَانْتَغْمِي وكذا مصطلح **Métaphysique** يقابلها لفظة ميتافيزيقية، كذلك مصطلح **Sintexte** يقابله في اللّغة العربية البناء السانتكسي.

نستنتج مما ذكرناه سابقًا أنّ عبد الجليل مرتاض اِستند إلى آلية التَّعريب في تعامله مع المصطلحات اللِّسانية الجديدة، فنجده اِستعملها في مستويات تحليله اللّساني وكذا دراسته لِجُلِّ القضايا اللِّسانية.

5- آليات أخرى لوضع المصطلح:

أ/الترجمة بجملة:

اِستعمل عبد الجليل آليات أخرى في وضع المقابلات العربيّة للمصطلحات الأجنبية الموجودة في القاموس الوجيز ، حيث شدّنا الانتباه إلى أنَّه ترجم بعض المصطلحات بمقابل عَرَبِيٌّ بجملة، بالرُّغم من أنَّه ذكر أنّ التّرجمة بجملة هي أبشع ما يمكن فعله بحقّ العربيّة، والسّبب في اختياره لهذا النّوع من التّرجمة هو أنّه لم يقتنع بالمقابلات التي وُضِعَتْ لبعض المصطلحات الأجنبية.

سنذكر بعض الأمثلة الموضّحة لهذا النّوع من التّرجمة في الجدول التالي:

---

(1) جميل حمداوي، **البيداغوجيات الفارقية** ،مكتبة المثقّف،مصر ،ط1 ،2015م ،ص04.

(2) عبد الجليل مرتاض، **الظاهر والمختفي**، ص42.

الصفحة	المصطلح الأجنبي	المصطلح العربي
74	Co-hyponyme	وحدة متجانسة المعنى.
40	Archisénéne	وحدة معنوية شاملة.
41	Articulateur	عضو النطق المتحرك.
42	Phonetique articulatoire	علم الأصوات التمفضلي.
65	Catastase	الطور الأول للنطق
67	Cénéme	أصغر وحدة مُمَيِّزَة فارغة.
11	Abrégement	تفصيل لصوت (فونيم)
11	Abruption	صورة مبتكرة لغياب الانتقال.

ب/ الجمع بين آليتين لوضع المصطلح:

كذلك فإنّه في أحيان كثيرة يجمع بين آليتين للمصطلح الواحد مثل: مصطلح (**Cénématique**) والّذي عرّبه بلفظة (**السينيماتيك**) ثم نَحَتَ منها لفظة (**السَّنْمَتَكَة**) على وزن (**فَعْلَتَكَة**).[1]

مما سبق ذِكْرَه والتَّعرض له يمكن القول بالرُّغم من الانتقادات التي وُجِّهت لقاموس "**عبد الجليل مرتاض**" إلّا أنّها تَظَلُّ انتقادات ترفعُ الهمم، ومهما يَكُن من أمر فعبد الجليل مدرسة مصطلحيّة بحق؛ لأنّه عالج قضية المصطلح تنظيرًا وكذا تطبيقيًّا، وبما أنّه أستاذ كفئ تجاوزت خبرته السّنوات في الجامعات الجزائريّة فلا مِرْيَة أنّ طَلَبَتَه تأثّروا بمصطلحاته التي اختلفت طريقة صناعته لها، وتَبَنَّوْهَا في استعمالاتهم ووظّفوها في مقالاتهم بالرُّغم من أنّ قاموسه لم يبرُز في السَّاحة العلميّة إلّا في السّنوات الأخيرة.

(1) عبد الجليل مرتاض، **القاموس الوجيز في المصطلح اللّساني (عربي، فرنسي)** ،ص67.

خاتمـــــــــــــــــــــــــــــة

انطلق البحث من محاولة رصد أهم آليات وضع المصطلح عند **"عبد الجليل مرتاض"** مع بعض نماذجها، وكذا موقفه من أهم القضايا الاصطلاحية، وخَلُصَ إلى نتائجٍ أهمها:

– تراوحت جهود عبد الجليل مرتاض في الجانب الاصطلاحي بين وضع المصطلحات والإسهام برأيه في مناقشة أبرز القضايا الاصطلاحية في الساحة اللّسانية العربيّة.

– يفضّل عبد الجليل الجهود الفرديّة في وضع المعاجم علة الجهود الجماعية لأنّها سبيل إلى توحيد المصطلح والتقليل من تعدّده.

– تعددت آليات صنع المصطلح عند عبد الجليل مرتاض بين النّحت والاشتقاق والتّرجمة والتّعريب.

–برز النّحت كآلية متواترة في صناعة المصطلح؛ حيث أنتج الباحث اصطلاحات منحوتة متميّزة.

– اتّباع الباحث لآلية النّحت بشكل أساس كان اقتداءً بمنهج اللّغويين القدامى، ثمّ رغبةً منه في اختزال المصطلحات المركّبة في كلمة واحدة، وهي أفضل نماذج الاصطلاحات حسبه.

–اعتمد الباحث آلية التّعريب في عدد كبير من المصطلحات بالرّغم من وجود مقابلات عربيّة لها، إمّا لشهرة المصطلح في لغته أو لتجاوز الفوضى الاصطلاحية للمقابلات العربيّة مع غموضها.

– خالف الباحث جمهور الدّارسين العرب المحدثين في ترجمة مصطلحي" terminologie" و"terme" بمقابلة الأول ب "**مصطلح**" والثّاني ب "**لفظة أحادية المعنى** "، وهو ما قد يخلق فوضى لدى القارئ والمتتبع لجهوده لاسيما في الإطار الأكاديمي.

– ترجم عبد الجليل بعض المصطلحات بجملة، رغم استهجانه لهذا النّوع من التّرجمة إيمانًا منه بأنّ حياة المصطلح تكمن في استعماله؛ فقد وظّف "عبد الجليل" اصطلاحاته في جلّ مؤلفاته، ومكّن لها من خلال مسيرته الأكاديميّة الطويلة في الجامعة الجزائريّة .

– تشكّل جهود الباحث "عبد الجليل مرتاض" في صناعة المصطلح قيمة علمية جديرة بالتّقدير، لذا لابد من الالتفات لأعماله وجهوده وتناولها بالدراسة على وجه خاص.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر المراجع:

القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع عن طريق الأزرق.

أولًا: المصادر

- **عبد الجليل مرتاض:**

1-التحولّات الجديدة للسانيات التاريخية، دار هومه، بوزريعة، الجزائر، ط2005.

2-الظاهر والمختفي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2005.

3-القاموس الوجيز في المصطلح اللّساني (فرنسي-عربي)، دار هومه، بوزريعة، الجزائر، ط1، 2017.

4-اللسانيات الأسلوبية، دار هومه، بوزريعة، الجزائر، ط2013.

ثانيا: الكتب التراثية

- **ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ت 321هـ)**

5-الاشتقاق، تح: عبد السّلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط1. (د ت).

ثالثا: الكتب الحديثة

- **إبراهيم السامراني**

6-العربية تواجه العصر، دار الجاحظ للنشر، بغداد، العراق، ط1.

جميل حمداوي

7-البيداغوجية الفارقية، مكتبة المثقف، مصر، ط1، 2015.

- **رجاء وحيد دريدي:**

8-المصطلح العلمي في اللّغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2010.

- **الشاهد البوشيخي:**

9-نظرات في المصطلح والمنهج، مطبعة أنفوبرانت، بغداد، العراق، ط3، 2002.

- **شحاذة الخوري:**

10- دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار الطبعة الجديدة، دمشق، سوريا، ط1، 2001.

- **عبده الرّاجحي:**

11- التطبيق الصرفي، دار النّهضة العربية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1974

- **عبد الرحمان الحاج صالح:**

12- بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر الجزائر، ط1، 2008.

- **عبد السّلام المسدي:**

13- قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس، ط1، 1989.

- **عبد الملك مرتاض:**

14- نظرية النص الأدبي، دار هومة، الجزائر، ط2، 2010.

- **علي إبراهيم:**

15- إشكالية المصطلح في الفكر العربي الاضطراب في النقل المعاصر للمفهومات، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرّياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2010.

- **علي القاسمي:**

16- علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 2019.

- **كمال بشر:**

17- دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة، مصر، ط1، 1998.

- **محمود فهمي حجازي:**

18- الأسس العلمية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1993.

- **مصطفى الشهابي:**

19- المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، مصر،ط2، 1965.

- **وفاء كامل فايد:**

20- المجامع اللّغوية العربية وقضايا اللّغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، دار عالم الحديث، الأردن، ط2، 2004.

- **يوسف وغليسي:**

21- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 2008.

رابعًا: المعجمات التّراثيّة

- **أبو البقاء الكفوي(أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، ت 1093 ه):**

22- الكليات، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1998.

- **الشريف الجرجاني(علي بن محمد بن علي، ت 816 ه):**

23- معجم التعريفات، تح: محمد صدِّيق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، ط2004.

- **اِبن فارس(أبو الحسين أحمد بن فارس زكريا، ت 395ه):**

24- معجم مقاييس اللغة، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999.

- **اِبن منظور(جمال الدين محمد بن مكرم، ت 711ه):**

25- لسان العرب، (د.تح)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1990.

خامسًا: المعجمات الحديثة

- **عبد القادر الفاسي الفهري وآخرون:**

26- المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات (انجليزي- فرنسي- عربي)، مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2002.

- **مبارك مبارك:**

27- معجم المصطلحات الألسنية فرنسي-إنجليزي-عربي، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1955.

سادسًا: الكتب المترجمة

- **ماري كلود ماري:**

28- علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر: ريمة بركة المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2012.

سابعًا: المقالات الواردة في المجلّات

- **أحمد مختار عمر:**

29- المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، مجلة "عالم الفكر"، شؤون الثقافة والصحافة وزارة الإعلام، الكويت، ع3، ديسمبر1989.

- **بلال عفيون وعبد المجيد عيساني:**

30- المصطلح اللّساني في المعجم العربي بين تعدد التسمية والمفهوم، مجلة علوم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة الوادي، الجزائر، ص244-245.

- **بوسعادي حبيب:**

31- بيبلوغيرافيا عبد الجليل مرتاض التلمساني- الدَّرس اللَّهجي نموذجًا – مجلّة اللُّغة الوظيفية، المركز الجامعي بلحاج ،بوشعيب عين تمرشنت، الجزائر، مج7، ع1، جوان2020.

- **حَلج عبد القادر فاطمة:**

32- الجهود النّحتية عند عبد الجليل مرتاض، جامعة تلمسان، الجزائر، ع1، مج 8، أوت2020.

- **الحاج هنِّي محمد:**

33- معجم المصطلحات اللّساني لعبد القادر الفاسي الفهري، أشكال التقييس في التوليد المصطلحي، مجلة أمارات، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، (د.ع)، مارس 2019.

- **زهيرة قروي:**

34- مفهوم المصطلح وآليات توليده في اللّغة العربيّة، مجلة الأدب، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ع10،(دت)

- **عابد خولة:**

35- تعدد المصطلح اللّساني بين الترجمة والتّعريب (دراسة تطبيقية في قاموس اللسانيات المسدي)، مجلة الممارسات اللُّغوية، جامعة العربي تبسّي، الجزائر، ع2، جوان2021.

- **عبد الجليل مرتاض:**

36- إشكالية المصطلح اللّساني والتّرجمة، مجلة معالم، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، ع5، جويلية ديسمبر2011.

37- اللسانيات العربية والترجمة، مجلة المترجم، جامعة تلمسان، الجزائر، ع8، جويلية، ديسمبر2003.

38- التهيئة اللّغوية للنّحت في العربيّة، مجلة اللّغة العربيّة، الجزائر، ع1، 2007.

- **عبد الغني بن صوله:**

39- المصطلحات المنحوتة في المعجم الموحّد لمصطلح اللّسانيات، جامعة عنابة، الجزائر، مجلة الإشعاع، ع3، جوان2015.

- **عبد القادر بوشيفة:**

40- المصطلحات منهج مكتب تنسيق التعريب في توحيد في ضوء النظرية المصطلحية الحديثة، مجلة الإشعاع، ع1، جوان 2014.

- **فاطمة لواتي:**

41- إشكالية المصطلح اللساني وترجمته في الوطن العربي، مجلة واقع وآفاق، مركز البحث العلمي، والتقني لتطوير اللّغة العربية، تلمسان، الجزائر، ع7، سبتمبر2016.

- **محمد حاج هنّي وجميلة روقاب:**

42- عبد الجليل مرتاض فارس اللّغة، والبيان-قراءة في المنجز-مجلة أدبيات، كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، مج1، ع1، جوان 2019.

- **مختار درقاوي:**

43- أثر الاشتقاق والمجاز في بناء المصطلح اللّساني، مجلة رفوق، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، ع7، سبتمبر2015.

- **نبيلة قريني:**

44- تجارب جزائرية في صناعة المصطلح اللساني بآليات لغوية عربية: تجربتا المرتاضين- عبد الملك وعبد الجليل- أنموذجا، ملتقى إشكالية المصطلح اللّساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم،المجلس الأعلى للغة العربية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 10ديسمبر2020.

- **نصيرة شيادي:**

45- منهج التأليف في اللّغة وعلومها عند عبد الجليل، مجلة، الاستيعاب، جامعة أبي بلقايد تلمسان، الجزائر، ع4، جانفي.

- **نور الدين دريم:**

46- آليات اصطناع المصطلح عند عبد الملك مرتاض، مجلة اللّغة والاتصال، جامعة وهران، الجزائر، ع16، جويلية 2014.

- **هناء محمود إسماعيل:**

47- المصطلح اللّساني وإشكالات التّلقي العربي، مجلة كليّة الترجمة للبناء، جامعة بغداد، العراق، أيلول 2019م، ع3، ص87.

- **وليد محمّد السراقبي:**

48- فوضى المصطلح اللساني، مجلة مجمع اللّغة العربية، وزارة الثّقافة والإعلام، دمشق، سوريا، مج 2، ع3، (دت).

- **وهيبة هلال:**

49- الجهود الفردية والجماعية المتخصصة في خدمة المصطلح اللّغوي، مجلة الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، ع4، مج1، أكتوبر 2020.

الملاحـــــــــــــــــــــــق

1- المصطلحات المنحوتة:

الصفحة	المصطلح	المقابل العربي	شرحه
14	Accompli	حَدْفَعِيٌّ	حَدثٌ فِعْلِي
16	Acoustique	صَوْ سَمِيٌّ	صَوْتِي سَمْعِي
17	Acte(de parole)	فَعْلَكَة	فِعْل الكلام
48	Audio-oral	سَمْشَفَةٌ	سمعي شفهي
49	Audio-phonatoire	سَمْصَوَة	سمعي صوتي
49	Audio-visuel	سَمْبَصَة	سمعي بصري
56	Battement	حَرْوَسَة	حركة وحيدةٌ وسَرِيعة
58	Bilabial	شَفْمَزَة	شفوي مزدوج
58	Bibiopatal	شَفْحَنَة	شَفَوِي حَنْكِيٌّ
58	Bilatéral	صَمْحَنَة	صَامت حَافِي
58	Bilitère	ثُنْجَذَة	ثُنَائي الجِذْر
59	Bit	وَحْتَعَة	وحدة تعداد
76	Comparatisme	عَلْغَمَة	علم اللغة المقارن
104	Dialectologie	عَلْهَجَة	علم اللهجات
128	Epistémologie	مَبْعَلِيَّة	مَبْحَث العلوم
131	Ethnolinguistique	لَسْلَلَة	لِسانيات سُلَالِية
132	Etynomogie	العَلْشَتَة	علم الإشْتقاق
136	Extralinguistique	فَوْلَغِي	فوق لغوي
154	clossaire	مَسْلَغي	مسرد لغوي
155	Glottochronologie	تَأْشِغَة	تأريخ التَّشعب اللغوي
156	Grammaire	عَلْنَصَة	علم النحو والصرف
185	Interconsomatique	بَيْصَمِيٌّ	بين صامتين
201	Labiodentales	شَفسَنِيٌّ	شفويٌّ أسناني
201	Labiopalatale	شَفْجنِيٌّ	شفوي حنكيٌّ
202	Labio-vélaire	شَفّلَهِيٌّ	شفوي لهويٌّ

208	Lexicographie	صَنْمَغَة	صناعة المعاجم
208	Lexicologie	عَلْمَغَة	علم المفردات
209	Lexico statique	لَفْحَصَة	لفاطنة إحصائية
209	Lexique	مَفْلَغَة	مفردات لغة
223	Métalinguistique	فَوْلَفِيٌّ أو فَوْلَسِي	فوق لغوي- فوق لساني
225	Métathéorie	فَوْنَظَة	فوق نظريّة
247	Nemololinguistique	لَسْعَصَة	لسانيات عصبية
261	Onomasiologie	دَغْلَفَة	دلالة غير لفظية
282	Patois	تَكْمَحَة	تكلُّم مَحَليّ
288	Philologie	فَقْلَغَة	فقه اللّغة
299	Phonétique	عَلَأصَة	عِلْم الأصْوَات
321	Psycholinguistique	عَلْنغة	علم النّفس اللُّغوي
348	Sémantique	عَدْلَلَة	علم الدلالة
349	Sémasiologie	دَلْفَظَة	دلالة لفظية
363	Sociocritique	نَقدَجة	نقد أدبي اجتماعي
363	Socioled	لهجعة	لهجة اجتماعية
363	Sociolinguistique	عَلْجَغَة	علم الاجتماع اللُّغوي
387	Supra local	فَوْمَحِيٌّ	فوق محليّ
388	Suprasegmental	فَوْمَقِي	فوق مقطعيّ
417	Ton	نَغْصَوَة	نغمة صوت
422	Tram phrastique	فومجي	فوق الجُملة
426	Universaux de langage	كَلْغَوَة	كُلِّيات لُغَوِّيَةُ
190	Inter vocalique	بَيْمَصي	بين مُصَوِتَيْن
186	Interdendal	بَيْسَنِي	بين أسناني
189	Inter subjectif	بَيْشَخِي	بين شخصين
387	Supradental	فَوْسنِيٌّ	فوق أسناني
	Sénématique	السَنْمَتَكَة	السينيماتيك

2- المصطلحات المعرَّبة:

المقابل العربي	المصطلح	الصفحة
الأكروفوني	Acrophonie	16
الألُوسيم	Allo sème	27
الألُوتُون	Allo ton	27
الأركيفونيم	Archiphonème	39
أُرْغَةِ	Argot	40
بْرَادِيلَالي	Bradylalie	60
السِّينيماتيك	Cénématique	67
كْرِّيُولْ	Créole	90
دَكْتَكة	Déictique	96
دِيرْمُولِسْكَسِي	Dérmolexie	98
الغراميم	Gramméme	157
ماركوف	Markov	217
مُورف	Morphe	233
مونيم	Monéme	232
مورفيم	Morphème	234
المورفيمات السانتكسية	Morphosyntaxe	235
بَيْدَاغُوجِي	Pédagogie	283
فُونُولُوجِيَا	Phonologie	292
بَرْغَمَة	Pragmatique	308
سَابِيرْ	Sabir	342
سَنْسكْرِيتية	Sanscrit	342
السيمناليز	Sémanalyse	347
سِيمْيُولُوجِيَا	Sémiologie	351
سِيمْيُوزِيس	Sémiosis	352
سيميوطيقا	Sémiotique	353

سانْتَكْسْ	Syntaxe	397
طُوبُولُوجِيَا	Topologie	418
وُرْف – سابير	Whorf-Sapir	438
زَأْزَأَةٌ	Lézaiement	439
زيف	Zipf	439
كلوسيم	Glossème	154
إيكونة	Icone	168

3– المصطلحات المشتقة: (أخذ عينة من كل وزن)

المقابل العربي	المصطلح	رقم الصفحة
تأليف	Combinaison	74
تبليغ	Communication	75
تجميع	Regroupement	334
ترميز	Encodage	125
تَشفيه	Labialisation	201
تنبير	Accentuation	12
تقطيع	Segmentation	346
كَتْبَبَة	Notation	255
قَوْسسة	Parentheéthsation	277
تَكْمَحة	Patois	282
جَهْرَرَة	----------	367
رَأْرَأَة	----------	340
غَلْصَمة	----------	435
فَذْلَكة	Acrostiche	17

حَدْفَعِي	Accolade	14
ذَوْلَقِي	Apical	24
تعسّر الكتابة	Agraphie	13
احتضان	Accolad	287
تمايز	Pertinence	287
حَلْقيّ	Pharyngale	207
قراءة	Lecture	265
ترتيب	Ordre	15
مطابقة	Accord	15
مثاقفة	Acculluration	44
مماثلة	Assimilation	76
مقارنة	Comparaison	83
مجاورة	Conguité	166
مبالغة	Hyperbole	89
مزاوجة	Couplage	13
عارض	Accident	98
تابع	Dépendant	431
ناقل	Véhiculaire	53
خِلافة	Axiologie	158
خطاطة	Graphologie	100
مدلول	Désignatum	194
مقلوب	Inverti	119
مكتوب	Ecrit	270
صنبور الأخير	Oxyton	210
موصول	Lié	79
مجرى	Conduit	83
عدوى	Contamination	16
اكتساب اللّغة	Acquisition	84

افتقار	Besoin	84
اختصار	Contraction	19
محقّق	Actualisé	71
مُفَرْقَعٌ	Claquant	208
مُفْرَدٌ	Lexicalisé	155
مُحَنْجَرٌ	Glottalisée	24
كُتْلَةٌ	Agglomérat	33
فُرْجَةٌ صوتية	Aperture	34
حُبْسَة	Aphasie	59
لُثغة	Blésement	116
لُكْنة	Dysarthrie	35
تواشح	Apparenté	78
تطابق	Concordance	84
تقابل	Contraste	86
تقارب	Convergence	417
حَدْثَثَة	Topicalisation	403
قَوْلَبَة	Tagmème	201
شفههة	Labialisation	177
فَرْدَدة	Individualisation	104
لَهْججة	Dialectisation	100
إحالة محسّة	Désignation	92
أَوْجيّ	Culminative	59
أذنيّ	Binauriculaire	39
معنم شامل	Archilexeme	

4- المصطلحات المترجمة:

الصفحة	المصطلح	المقابل العربي
11	Abréviation	اِختزال كلمة
11	Abstraction	تجريد
12	Abstrait	مجرَّد
12	Abus	تَعَسُّف
12	Accent	نَبْرَة
12	Accentuation	تنبير
35	Appliqué	مطبَّق
37	Arbitraire	اِعتباطية
41	Articulation	نُطْق
42	Base articulatoire	ركيزة نُطْقِيَّة
55	Base	أساس
56	Béhaviorisme	سُلُوكِيَّة
63	Canal	قناة
69	Choix	اِختيار
69	Chromatique	نَغَميّ
69	Chuchotement	هَمْسٌ
70	Chute	سقوط
73	Cognitif	إدراكي
75	Commun	مشترك
75	Communauté	مجموعة
79	Conditionnel	صيغة الشرط
80	Conglomére	تَكَتُّل
80	Conjonction	رابط وَصْلي
81	Consonne	صامت
82	Contact de langues	اِتصال اللغات

84	Contraste	تَبَايُنْ
87	Coordination	عَطْف
87	Cordes vocales	أوتار صوتية
88	Correction	تصويب
89	Compdeglotte	اِنْغِلَاق حُنْجُرِي
91	Croisé	متقاطع
91	Croissant	تَصَاعُدِي
93	Cycle	دَوْرَة
94	Déclaratif	إخباري
101	Déterminant	مُحَدَّد
110	Dissimilation	مخالفة
116	Dyslogie	خلل مزدوج
119	Ecrit- parlé	مكتوب منطوق
129	Equatif	اِسم متعَادِل
129	Equivoque	اِلتباس
138	Facultatif	اِختياري
138	Faible	ضعيف
139	Familier	شائع
142	Fermé	مُغْلَق
143	Fonction	وظيفة
145	Formant	مكوَّن
145	Forme	شَكْلٌ
146	Fort	قويٌّ
221	Mélodie	نَغْمَة
222	Mentalisme	ذهنية
223	Métaphore	إستعارة
225	Méthode	منهج
239	Muet	غير ملفوظ

متعدد اللغات	Multilingue	239
مُؤَسَّم	Nominalisateur	251
تَأْسِيمٌ	Nominalisation	251
غير وَظِيفيٌّ	Nom-fonctionnel	254
موضوعي	Objectif	258
مفعول	Objet	258
عائق	Obstacle	259
تقَابُلْ	Opposition	264
عدد ترتيبي	Ordinal	265
أعظماء النطق	Organes de la parole	265
حِنْكِي	Palatal	271
اِستبدالي	Paradigmatique	274
أقسام الخطاب	Partie de discours	281
علم أمراض الكلام	Pathologie du langage	281
تام	Perfectif	284
تصويت	Phonation	288
هجاء صوتي	Phonogramme	292
مَخْرَجُ النُّطْق	Point d'articulation	304
اِشتراك لفظي	Polysémie	304
مِلْكِي	Possessif	306
زائدة سلبية	Privatif	314
إجراء	Procédure	315
اِحتمال	Probabilité	315
إسقاطي	Projectif	317
إسقاط	Projection	317
نوعيّة الصَّوْت الحُنْجُرِي	Qualité de la voix	323
جِذْع	Radical	327
إعادة الصياغة	Reformulation	333

335	Régularité	اِمِّرادِيَّة
336	Rendement fonctionnel	مردود وظيفي
339	Rhétorique	بلاغة
339	Rhème	خَبَر
343	Saturation	إشباع
355	Sens	معنى
360	Signifiant	دّالٌ
360	Signifié	مَدْلُولْ
362	Simulation	تَصَنُّع
362	Singularité	تَمَفْرُد
364	Sociologie de langage	علم اجتماع اللّغة
367	Source	مَصْدَر
367	Sourd	مهموس
373	Statistique lexical	إحصاء مُعْجَمي
373	Stratificationnel	طَبَقيّ
376	Structural	بِنْيَوي
377	Structuralisme	بِنْيَوِيَّة
378	Structure	بُنْيَة
380	Stylistique	أسلوبية
381	La stylistique Génétique	الأسلوبية الوراثية
392	Syllabe	مَقْطَع
395	Symbolisme	رَمْزِيَّة
396	Synchronique	تَزَامُنِيَّة
397	Syntagmatique	تركيبيٌّ
415	Thématique	موضوعاتي
415	Thème	الركيزة
420	Transfert	اِنتقال
421	Transformationnel	تَحْوِيلي

تَعْدِيَّة	Transitivité	421
شفافية	Transparence	422
تَنْمِيط	Typologie	424
أُحَادي الجَانب	Unilatéral	425
اِفتراضي	Virtuel	434
صَوْتِي	Vocal	434
مجهور	Voisé	436
إجْهَارْ	Voisement	436
صيغة	Voix	436
صائت	Voyelle	436

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة.....**أ– د**

فصل أول :واقع المصطلحات اللساني في الوطن العربي

تمهيد.....**6**

أولا:ماهية المصطلح.....**7**

1- تعريف المصطلح.....**7**

2- المصطلح اللساني.....**9**

3- وظائف المصطلح.....**10**

4- أهمية المصطلح.....**11**

ثانيا:آليات صناعة المصطلح في اللغة العربية.....**13**

1- الاشتقاق.....**13**

2- المجاز.....**14**

3- النحت.....**15**

4- الإحياء.....**15**

5- التّعريب.....16

6- التّرجمة.....17

رابعا:واقع المصطلح اللساني في الوطن العربي.....18

1- إشكالية تعدد المصطلح.....18

2- أسباب تعدد المصطلح.....19

3- الحلول المقترحة لتجاوز أزمة تعدد المصطلح.....20

رابعا:جهود العلماء العرب في صناعة المصطلح.....24

1- الجهود الفردية.....24

- عبد القادر الفاسي الفهري.....24

- عبد المالك مرتاض.....26

-عبد السلام المسدي.....27

2- الجهود الجماعية 28

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة.....28

- مكتب تنسيق التعريب.....29

فصل ثان:جهود عبد الجليل مرتاض في صناعة المصطلح

تمهيد.....32

أولا:التعريف بعبد الجليل مرتاض.....**33**

1- مولده.....**33**

2- الوظائف التي تقلدها.....**33**

3- مؤلفات عبد الجليل مرتاض.....**34**

4- إشرافه على الرسائل والأطروحات العلمية.....**35**

5-مؤهلات عبد الجليل مرتاض العلمية.....**36**

ثانيا:قضايا المصطلح من وجهة نظر عبد الجليل مرتاض.....**38**

1- مفهوم المصطلح عند عبد الجليل
مرتاض.....**38**

2- الفوضى المصطلحية **39**

3- رأيه في الجهود الفردية والجماعية لوضع المصطلح.....**40**

4- موقفه من ترجمة المصطلحات.....**41**

5- اقتراحاته لتوحيد المصطلح.....**42**

ثالثا:اصطلاحات عبد الجليل مرتاض.....**43**

1- النحت.....**44**

2- الاشتقاق.....**47**

3- الترجمة.....**51**

4- المصطلحات المعربة 53

5- آليات أخرى لوضع المصطلح..... 55

ا- الترجمة بجملة..... 55

ب- الجمع بين آليتين لوضع المصطلح..... 56

خاتمة..... 58

قائمة المصادر والمراجع 60

فهرس الموضوعات..... 67

ملاحق

ملخص

ملخص:

يعدّ "عبد الجليل مرتاض" من القامات العلمية الأكاديميّة البارزة في السّاحة العلميّة الجزائرية، نظرًا لسعة معرفته وإحاطته بدقائق العلوم التّراثيّة والحديثة وضلاعته في اللّغتين العربيّة والفرنسيّة، ما أهّله لخوض البحث الاصطلاحي والإسهام في صناعة المصطلح اللّساني ومن هنا جاء بحثنا لعرض التّجربة الاصطلاحيّة عند هذا الباحث القدير، من خلال إيراد آرائه في أهم القضايا الاصطلاحيّة، وآلياته في صناعة المصطلح مع عرضه لأهم هاته المصطلحات.

Résumé:

"Abdul Jalil Murtad" est considéré comme l'une des personnalités académiques éminentes de l'arène scientifique algérienne, en raison de l'étendue de ses connaissances et de sa familiarité avec les subtilités des sciences traditionnelles et modernes, et de son implication dans les langues arabe et française, qui l'a qualifié de s'engager dans la recherche terminologique et de contribuer à la fabrication du terme linguistique Le Tout-Puissant, en énonçant ses vues sur les questions idiomatiques les plus importantes, et ses mécanismes de fabrication du terme avec sa présentation du plus important de ces termes.